

الفهرس:

تقرير شهر جوان 2015 حول التحركات الاجتماعية الاحتجاجية (تقديم عام)	ص02
التحركات الاحتجاجية الاجتماعية خلال شهر جوان 2015	ص05
• التحركات الاحتجاجية الفردية : الإنتحار ومحاولة الانتحار	ص06
• التحركات الاحتجاجية الجماعية خلال شهر جوان 2015	ص10
• التحركات الاحتجاجية في ابعادها القطاعية	ص14
• آليات التحركات الاحتجاجية الجماعية ودرجة كثافتها	ص20
• فضاء التحركات الاحتجاجية الجماعية	ص21
• جرد لأهم التحركات الاحتجاجية الجماعية خلال شهر جوان 2015 حسب الولايات	ص22
تقرير شهر جوان 2015 حول العنف	ص31
بيان المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية حول الإجراءات الخاصة بقطاع السياحة	ص39



تقرير شهر جوان 2015

حول التحركات الاجتماعية

الاحتجاجية (تقديم عام)

أحداث عديدة تخللت هذا الشهر وكانت سببا مباشرا أو غير مباشر لعدد التحركات الاحتجاجية خلال شهر جوان ، احتجاجات ضمنية وغير معلنة في الغالب ارتبطت بالغلاء المشط للأسعار أمام تنامي التضخم المالي وتراجع القدرة الشرائية وعدم قدرة السلطات المختصة على التدخل والحد من المضاربة والاحتكار والتهريب ففي النصف الأول لشهر رمضان على سبيل الذكر تم تسجيل ما يزيد عن 6500 مخالفة اقتصادية

احتجاجات عديدة تم رصدها في الجهات الداخلية حول انقطاع الماء الصالح للشرب وانقطاع النور الكهربائي علما وان هذه المسائل كانت من الأسباب المباشرة لعدد التحركات الاحتجاجية في الصائفة الفارطة وفي نفس الإطار نشير إلى عدد الاحتجاجات التي تم رصدها أيضا حول أنواع التلوث والأوساخ وجحافل الناموس والكلاب السائبة إلى غير ذلك من الإشكالات التي تبرز بشكل ملفت خلال الفترة الصيفية وهي من القضايا التي تدعو إلى اتخاذ الإجراءات الاستباقية للحد من أخطارها

نهاية شهر ماي وبدايات شهر جوان اقترنت بتحركات احتجاجية عنيفة شهدت بالخصوص ولاية قبلي والأسباب المعلنة كانت بالخصوص تنمية ، المهم وبدون الدخول في نقاشات حول طبيعة الأحداث وهل هناك أطراف عملت على تأجيج الأوضاع أم لا، إلى غير ذلك من المسائل التي تداولتها عديد وسائل الإعلام وعديد الشبكات الاجتماعية .

بالإمكان الإشارة إلى الأوضاع التنموية المتردية في حوالي 13 ولاية ، فالاختلالات التنموية الجهوية تعكس بالضرورة اختلالات اجتماعية وهي خمائر لانتاج وإعادة انتاج مختلف أشكال الاحتجاجات سواء بهذه الولايات أو بالأحياء الشعبية المتاخمة لعدد المدن في الولايات الساحلية وهي محاضن كما ذكرنا للاحتجاجات التي يمكن في أي لحظة أن تأخذ أشكالا عنيفة كما كان الحال في كل من ولايتي قبلي ومدنين

تم تسجيل تحركات احتجاجية مؤطرة في عديد القطاعات شملت بالخصوص القطاع التربوي والنقلة الآلية في المدارس الأساسية والقطاع الصحي والعلاج المجاني هذا علاوة على عديد القطاعات الأخرى والتي كانت وراء العديد من الاحتجاجات تراوحت بين العفوية والعشوائية ، الأشكال يتمحور حول عديد الملفات التي لا تزال عالقة والتي ستثار من جديد بعد العطلة الصيفية بالخصوص

تعتبر هذه الفترة هامة جدا لكونها تقترن عادة بتراجع التحركات الاحتجاجية الجماعية بسبب العطلة الصيفية بالخصوص وعليه فان معالجة هذه الملفات من الآن معالجة عميقة وجذرية توفر المجال لتجنب العديد من التحركات الاحتجاجية ابتداء من شهر أكتوبر .

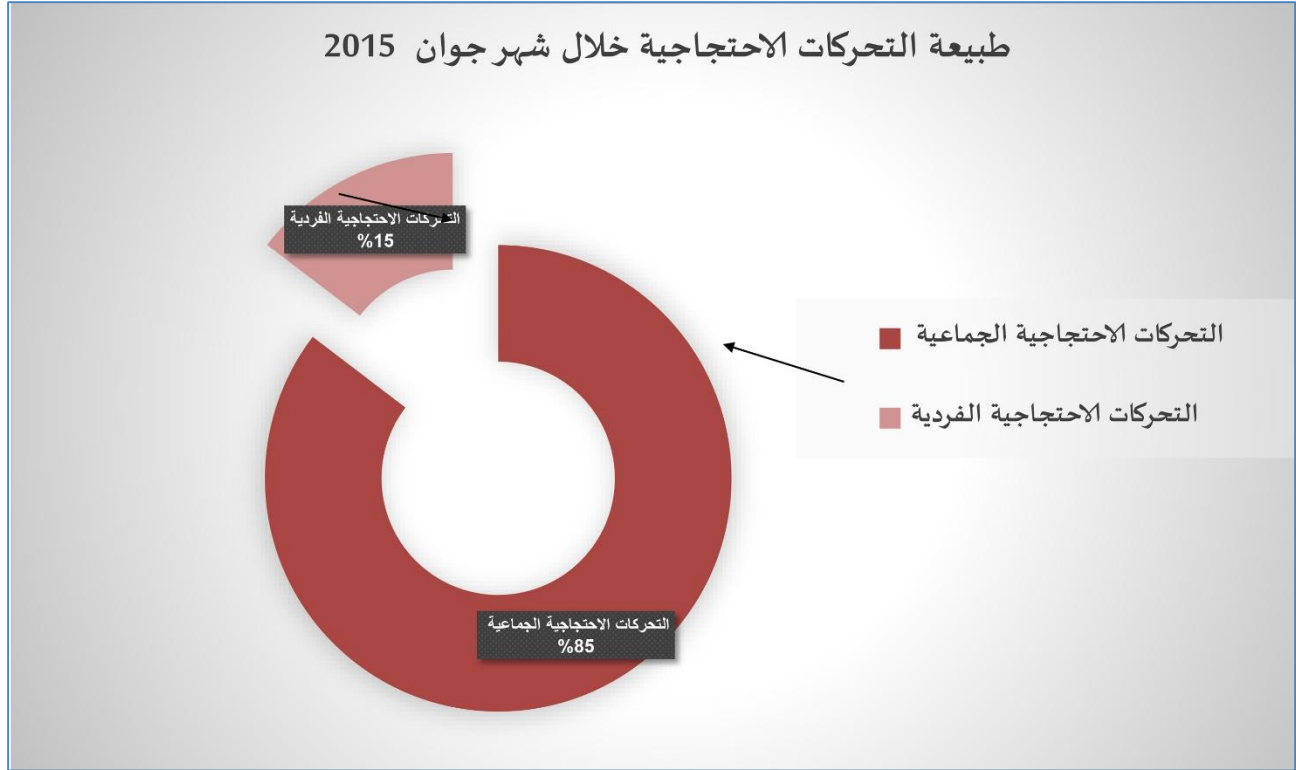
عديدة حالات الغش التي تم رصدها والتفطن إليها والتي شملت مواد غذائية بالخصوص عرضت وتعرض صحة المواطن للخطر، ما تم الإعلان عنه من مخالفات اقتصادية وحالات غش مفزع إلا أن المخفي والذي يتم تداوله بشكل خاص عبر التجارة الموازية يعتبر أكثر خطورة لسبب أساسي له علاقة بحجم السوق الموازية وعدم القدرة إلى الآن الحد من حجمه والحد من تأثيراته التجارية والاقتصادية السلبية ، ذلك أن من أسباب التراجع الاقتصادي الذي تم تسجيله خلال الثلاثية الأولى من السنة الحالية يعود في سبب من أسبابه لتغول التجارة الموازية ونفوذ الجهات التي تقف خلفها ، فالموازي أصبح يلعب دورا أساسيا في تراجع الاداء الاقتصادي والقدرة الشرائية بسبب خنقه لكل مجالات الفعل الاقتصادي وانعكاس ذلك على عدم القدرة على الاستثمار وانتاج مواطن الشغل القادرة على اعادة دفع السوق المحلية وتطوير الاستهلاك الداخلي

لا يكمن الأشكال هنا في اتخاذ قرارات المنع والزجر بل في الانخراط في نهج تنموي متكامل ومندمج يمكن الجهات الداخلية من الخروج من العزلة والإقصاء والتمهيش حيث لا حلول متوفرة غير التهريب والانخراط في الموازي وتأثير ذلك على الانقطاع التلقائي عن الدراسة لعشرات الآلاف من تلاميذ المدارس الإعدادية بالخصوص كل سنة

تبرز مرة أخرى الأوضاع التنموية المتردية من خلال وضع البنية التحتية في المناطق الداخلية ففي ظرف قياسي تم تسجيل ثلاثة حوادث مؤلمة في مجالات السكك الحديدية تمت بالجهات الداخلية لعل أخطرها الحادث المؤلم الذي جد بجهة الفحص وخلف عشرات القتلى وعشرات الجرحى ، يعيدنا هذا الحادث الذي خلف عديد الاحتجاجات في الجهات الداخلية الى تردّي أوضاع السكك الحديدية وخاصة بالمناطق الداخلية وتردي أوضاع القطارات وتردي الخدمات ، قطار يسير وأبوابه مفتوحة ويحمل عددا من المسافرين يتجاوز طاقة استيعابه ، قاطرة في وضع سيئ وسكك حديدية متردية ، والنتيجة ، كون الحوادث تتحول إلى كوارث. إشكال آخر يتطلب المراجعة النقدية له علاقة بتدخل الإسعاف ، فقد تم تقديم عديد الشهادات لشهود عيان حول تأخر وصول الإسعاف بالنسبة لضحايا الحادث ، فقد تطلب ذلك تعبئة شاملة لسيارات الإسعاف من مناطق بعيدة وكان طبيعيا جدا أن تصل متأخرة ، تحليلنا هذه المسألة الى الوضع الاستثنائي الذي تمر به تونس حاليا على اعتبار الحرب المعلنة على الإرهاب ، والإرهاب لا يعلن متى وكيف يتبلور ونحن لا نعلم بالضبط حجم أخطاره وانعكاساته ، وأمام تدني البنية التحتية الصحية في المناطق الداخلية بالخصوص ومحدودية الوسائل والمعدات اللوجستية والإطار الطبي وشبه الطبي وغياب ثقافة الإسعاف والتمكن من وسائله والياته فان مراجعة مسألة الإسعاف مسألة في غاية الأهمية وعليه فان تفعيل العمل التطوعي وفتح مراكز للتكوين الجماعي في مختلف تقنيات الإسعاف المدني ووضع وحدات مختصة تتوفر على معدات جوية وقادرة على التدخل في أوقات قياسية من الأولويات الأساسية في هذه المرحلة الدقيقة. نعود مرة أخرى إلى الإرهاب، فقد ضرب الإرهاب ومن يقف وراءه بعنف في مناطق مختلفة وخلف القتلى والجرحى ، أمنيين ومواطنين عزل وسياح أجانب ، ليس للإرهاب سوى ثقافة الرعب وتقنيات القتل وكان من نتائج ذلك موجات الاستياء والاحتجاجات

نعلم جيدا أنه منذ السنة الفارطة تم الاعلان من قبل الجهات الرسمية كوننا في حالة حرب ضد الارهاب وتداولت مختلف وسائل الاعلام أنباء متقاطعة حول عمليات ارهابية محتملة في تونس ، ونعلم أيضا كوننا في محيط اقليمي صعب للغاية وعليه فان أمننا القومي محفوف بمخاطر جمة لذلك نعتقد أن الانخراط في استراتيجية شاملة ومتكاملة لصد الارهاب والحد من فعاليته على المستوى القريب ومقاومته بشكل منهجي على المستوى المتوسط والعمل على اجتثاث جذوره على المستوى البعيد

طبيعة التحركات الاحتجاجية خلال شهر جوان 2015



من المواضيع العاجلة التي يجب الانخراط فيها وتشريك كل الشرائح والفئات الاجتماعية وكل القطاعات المهنية وتوفير المعلومة الحينية التي تساعد على معاضدة المجهود الأمني .

في أوقات مختلفة تم الإعلان عن تفكيك خلايا إرهابية وإحباط عمليات إرهابية وتم الإشعار بكون الجهات الأمنية المختصة حققت نجاحات في هذا المجال إلا أن الإشكال لا يزال على حاله ، فالتعامل مع المعلومة لا يزال وفق نفس المنهجية التقليدية فقط الجهات الأمنية هي وحدها المعنية بذلك ،

وعليه فان توفير المعلومة وكل المعطيات عن الشبكات التي تم تفكيكها سيكون له الدور الهام في صد الضربات الإرهابية ومقاومتها والانخراط في أشكال المقاومة الاستباقية

نشير الى كل هذه المسائل لأنها كانت من الأسباب المباشرة لتنامي الاحتجاجات في الأشهر الأخيرة ، وبالنظر إلى الاحتجاجات الكامنة ، نعتقد أن إمكانات المعالجة الجذرية ممكنة حتى لا يتجسد الكامن في أشكال معلنة قد تكون خطيرة

رصدنا تحركات احتجاجية مختلفة على خلفية موجات الاختطاف التي تعرض لها تونسيون في ليبيا وفي هذا المجال أيضا نشير إلى الضبابية الكبيرة التي رافقت هذا الملف والتي تفسر عديد المزايدات الإعلامية التي لاحظناها في وسائل الإعلام.

أخيرا ، احتجاجات كثيرة تم رصدها في المواقع الاجتماعية حول قضايا مختلفة مثل البترول وكان من نتائجها تحركات

احتجاجية ميدانية في بعض المدن وأساسا بتونس العاصمة وردود أفعال مختلفة من طرف الجهات الرسمية وتضارب في عديد المواقف والتقارير الإعلامية ، مرة أخرى نعود الى ضرورة توفير المعلومة بكل شفافية وموضوعية لتجنب مثل هذه الاحتجاجات

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية خلال شهر جوان

تراجع حجم التحركات الاحتجاجية عموما خلال هذا الشهر ، فقد تم رصد 287 تحركا احتجاجيا في حين سجلنا 317 تحركا احتجاجيا خلال شهر ماي الماضي

توزعت التحركات الاحتجاجية الاجتماعية خلال شهر جوان كما يلي :

طبيعة الاحتجاجات	العدد	النسبة
الاحتجاجات الفردية	42	15%
الاحتجاجات الجماعية	245	85%
المجموع	287	100%

شملت التحركات الاحتجاجية الفردية بالخصوص حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في حين كان الاجتماعي المحرك الأساسي للتحركات الاحتجاجية الجماعية حيث سجلنا تحركا لأسباب اجتماعية مقابل ثلاثة تحركات في بقية القطاعات الأخرى ، كانت أيضا للتحركات الاحتجاجية الجماعية بالخصوص خلفيات سياسية واقتصادية وإدارية.

هذا وتوزعت التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية كما يلي على مختلف ولايات الجمهورية :

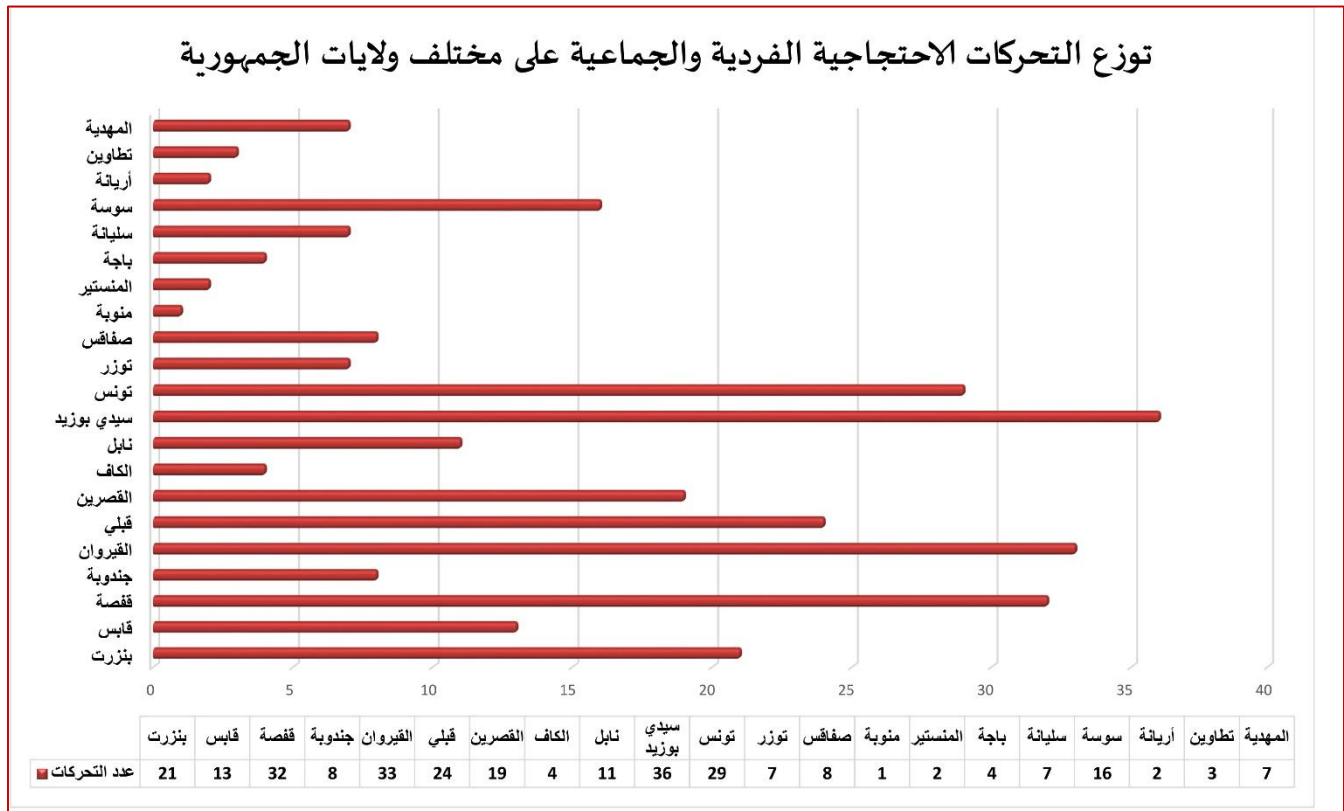
الولاية	العدد	النسبة
بنزرت	21	7%
قابس	13	4.5%
قفصة	32	11%
جندوبة	8	3%
القيروان	33	11.5%
قبلي	24	8%
القصرين	19	7%
الكاف	4	1.5%
نابل	11	4%
سيدي بوزيد	36	12.5%
تونس	29	10%
توزر	7	2.5%
صفاقس	8	3%
منوبة	1	0.5%
المنستير	2	1%
باجة	4	1.5%
سليانة	7	2.5%
سوسة	16	5%
أريانة	2	1%
تطاوين	3	1%
المهدية	7	2.5%
المجموع	287	100%

ما يمكن ملاحظته هو التراجع في حجم الاحتجاجات بكل من ولايات قفصة والقيروان وجندوبة ومدنين وقبلي في حين سجلت ولايتي القصيرين ونابل تطورا نسبيا في حجم التحركات الاحتجاجية وحافظت ولايتي سوسة وسيدي بوزيد تقريبا على نفس حجم التحركات

وبالنظر إلى حجم الاحتجاجات الفردية والجماعية فإن ولاية سيدي بوزيد تأتي في المرتبة الأولى تليها ولاية القيروان ثم ولاية قفصة ثم ولاية تونس ، أما إذا نظرنا إلى الاحتجاجات الجماعية لاغير فإن ولاية قفصة تأتي في المرتبة الأولى تليها ولاية تونس ثم ولاية القيروان فولاية قبلي وتحتل بذلك ولاية سيدي بوزيد المرتبة الخامسة. وتتغير مواقع الولايات بالنظر إلى طبيعة القطاعات كما سنرى ذلك لاحقا.

التحركات الاحتجاجية الفردية : الانتحار ومحاولات الانتحار

تراجعا ملحوظا تم تسجيله خلال هذا الشهر مقارنة بشهر ماي ، فقد تم رصد 42 حالة انتحار ومحاولات انتحار في حين رصدنا 52 حالة انتحار ومحاولات انتحار في الشهر السابق ، تغيرت أيضا الهندسة الجيوية لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار حيث تم رصد 6 حالات بولاية القيروان مقابل 15 في الشهر السابق و5 حالات بولاية بنزرت و4 حالات بولاية سوسة ولم نرصد أي حالة بولاية نابل والحال أننا رصدنا 6 حالات في شهر ماي في حين تصدرت ولاية سيدي بوزيد بقية الولايات بـ 14 حالة



لعل العنصر الهام الذي تم تسجيله هو عدم إقدام الأطفال دون الـ 15 سنة على الانتحار ومحاولات الانتحار وقد سجلنا تراجعا هاما في شهر ماي وفي هذا الشهر كان الوضع جيد للغاية.

ولعل السبب يعود الى تراجع الضغط المدرسي بانتهاء السنة الدراسية حيث تنتهي هذه السنة بالنسبة لتلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية عدا المترشحين لامتحانات البكالوريا مع نهاية شهر ماي أي مباشرة بعد الانتهاء من امتحانات الأسبوع المغلق

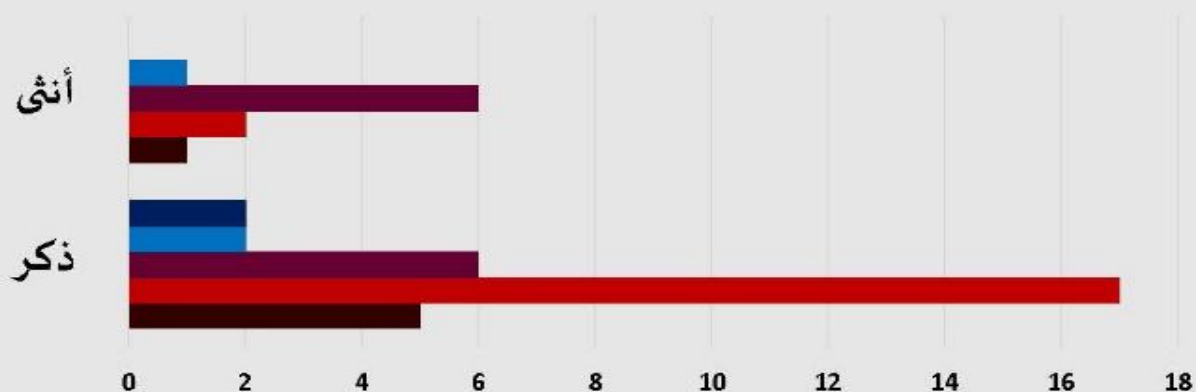
نفس العلاقة تقريبا بين الإناث والذكور بالنسبة لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار فنسبة الإناث تمثل تقريبا ثلث المحاولات

تم تسجيل تراجع للشريحة العمرية 25.16 سنة ولو أننا رصدنا حالتين تخصان هذه الشريحة لها علاقة بالإخفاق في امتحانات البكالوريا وكانت الشريحة العمرية الأكثر حظورا هي الشريحة 35.26 سنة بـ 19 حالة ثم الشريحة العمرية 45.36 سنة بـ 13 حالة وهو تقريبا نفس الحجم الذي تم تسجيله في الشهر السابق حالي انتحار لشيخان تجاوزا الستين سنة واحد منهما سنه 80 سنة

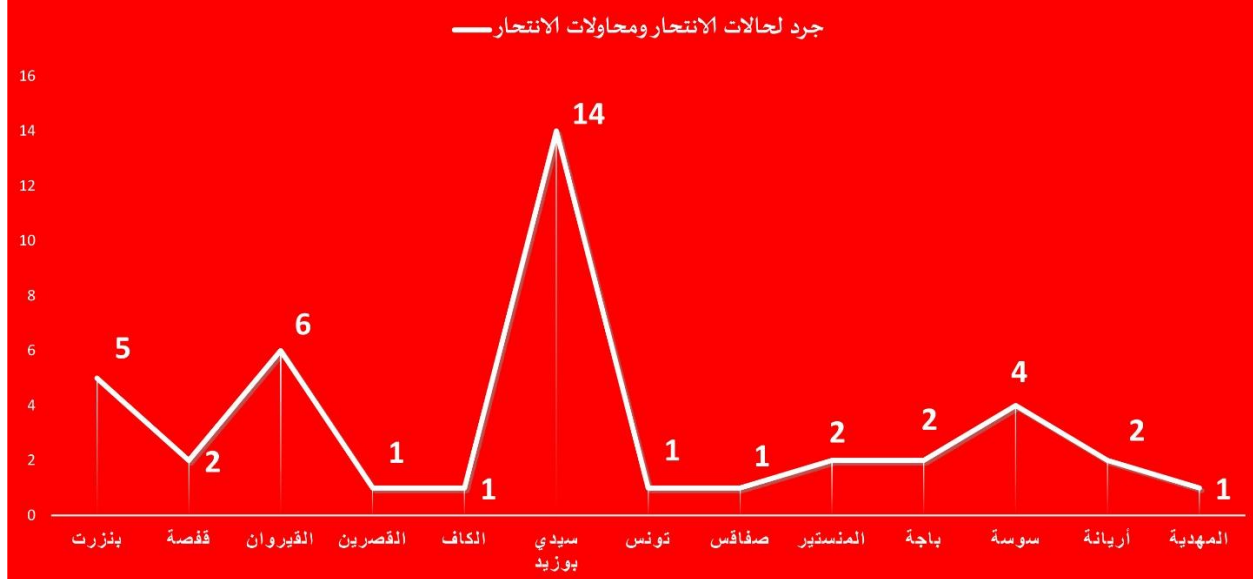
يبين الجدول التالي التركيبة العمرية لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها :

الشريحة العمرية	أقل من 15 سنة	25.16 سنة	35-26 سنة	45-36 سنة	60 . 46 سنة	ما فوق 60 سنة	المجموع
ذكر	0	5	17	6	2	2	32
أنثى	0	1	2	6	1	0	10
المجموع	0	6	19	12	3	2	42

حالات الانتحار حسب الشريحة العمرية



توزيع حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الولايات



تعددت أسباب ووسائل الانتحار إلا أن الوسيلة الأكثر إتباعا هي الانتحار شنقا يليها الانتحار حرقا وان كانت حالات الانتحار شنقا تتم بشكل متخفي وعادة ما يتم اكتشاف الضحية فان الانتحار حرقا يتم أمام شهود عيان سواء في فضاءات عامة أو أمام مؤسسات رسمية وقد رصدنا حالة انتحار امرأة حرقا أمام مسكنها بسبب خلافها مع والدها

خلافاً للأشهر السابقة ، تم رصد خلال هذا الشهر ثلاثة حالات انتحار لأجانب في تونس الأولى لطالب من جمهورية الكونغو بولاية سوسة والثانية لسائح بولوني بولاية المنستير والثالثة لسائح ليبي بولاية أريانة

وتوزعت حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الولايات كما يلي :

الولاية	العدد
بنزرت	5
قفصة	2
القيروان	6
القصيرين	1
الكاف	1
سيدي بوزيد	14
تونس	1
صفاقس	1
المنستير	2
باجة	2
سوسة	4
أريانة	2
المهدية	1
المجموع	42

وكانت حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصده كما يلي :

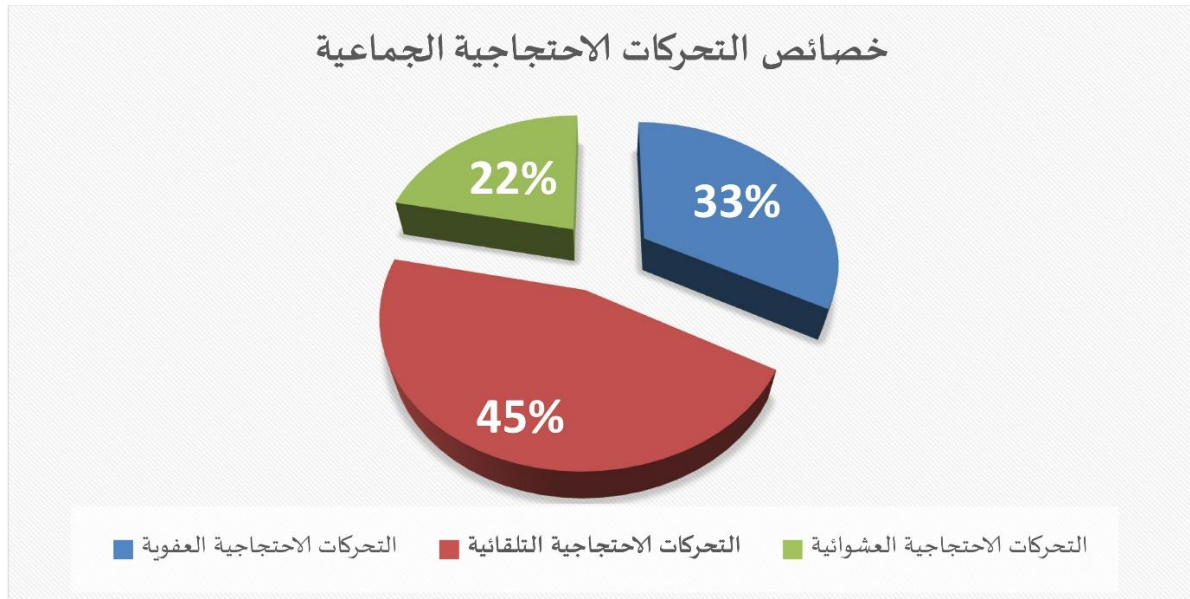
الولاية	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
بنزرت	. انتحار شاب بمنزل بورقيبة لأسباب مجهولة والمرجح أنه يعاني من بعض الاضطرابات النفسية . انتحار امرأة في العقد الرابع بعوسجة ويرجح أنها تعاني من بعض الاضطرابات النفسية . انتحار شاب لأسباب مجهولة . انتحار شيخا سنه 80 سنة بسجنان لأسباب مجهولة علما وأنه حاول الانتحار السنة الماضية . انتحار امرأة سنها 38 سنة بتينجة بسبب تردي أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية	الانتحار شنقا تناول أدوية الانتحار شنق الانتحار شنقا الانتحار حرقا
قفصة	. انتحار عون حماية مدنية بالمتلوي بسبب نقلة تعسفية حسب مصادر المعلومة . انتحار كهل بالقصر بسبب عدم تمكنه من رخصة للانتصاب لبيع الفواكه الجافة	الانتحار شنقا
القيروان	. انتحار امرأة تبلغ من العمر 35 سنة بسبب الإيهام بالزواج وعدم الالتزام بذلك . انتحار كهل سنه 41 سنة أمام المحكمة الابتدائية بالقيروان احتجاجا على الحكم القضائي الصادر ضد شاب اغتصب ابنته القاصر منذ سنة . انتحار تلميذة بالاعلا بسبب اخفاقها في امتحانات البكالوريا . انتحار شاب ببوحجلة سنه 17 سنة بسبب زواج والده مرة ثانية . انتحار بائع متجول بمدينة القيروان بسبب منعه من طرف الشرطة البلدية لعدم توفره على رخصة للانتصاب . انتحار امرأة سنها 40 سنة أمام مسكنها ببوحجلة بسبب خلافها مع والدها بسبب ما عازر أراد بيعه	الانتحار حرقا القضاء النفس من مكان عال الانتحار شنقا الانتحار حرقا الانتحار حرقا
القصرين	. انتحار شاب سنه 20 سنة بجديان بسبب لأسباب غير معلومة	الانتحار شنقا
الكاف	. انتحار شاب من منطقة قرن حلفاية من معتمدية تاجروين لأسباب مجهولة	الانتحار شنقا
سيدي بوزيد	. انتحار شيخ تجاوز الـ 60 سنة بسبب خلاف مع جارته على قطعة أرض . انتحار كهل بعد محاولته قتل زوجته . محاولة انتحار شاب من المعتصمين حاملي الشهادات الجامعية . محاولة انتحار 10 شبان بمنزل بوزيان من حاملي الشهادات الجامعية بسبب تجاهل السلط لمطالبهم . انتحار شاب سنه 18 سنة بمنطقة فرش غريب بمعتمدية الرقاب لأسباب مجهولة	الانتحار شنقا الانتحار باستعمال سكين الانتحار شنقا
تونس	. محاولة انتحار عاملة بمطعم في العقد الخامس بجهة قمرت بسبب تردي أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية	محاولة الانتحار حرقا
صفاقس	. انتحار امرأة سنها 33 سنة بسبب خلاف مع عائلة زوجها المسجون حول حضانة ابنتها	الانتحار حرقا
المنستير	. انتحار شاب في العقد الثالث من العمر لأسباب مجهولة . أقدم سائح بولوني على شنق نفسه بواسطة سلك كهربائي لأسباب مجهولة.	الانتحار شنقا الانتحار شنقا
باجة	. انتحار امرأة سنها 40 سنة لأسباب مجهولة	الانتحار حرقا

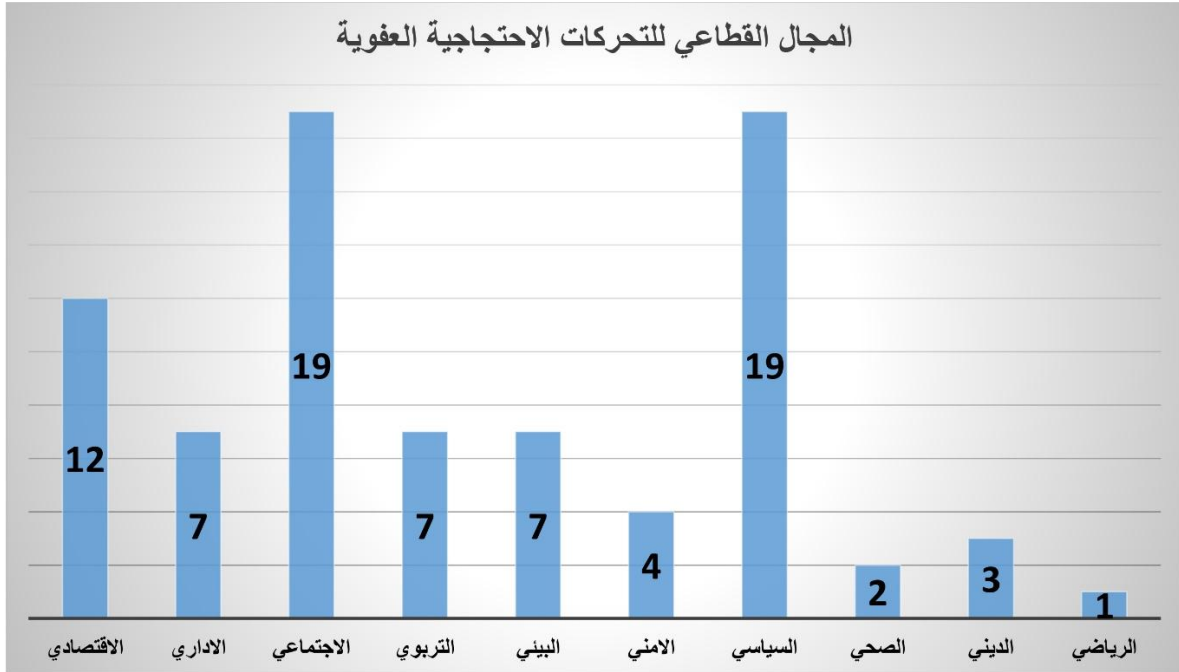
انتحار امرأة سنها 36 سنة بقبلاط بسبب تردي أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية	القاء نفسها في بئر
انتحار امرأة في العقد الرابع بحومة الغاز بسيدي عبد الحميد بسبب اختفاء ابنتها القاصر	الانتحار شنقا
انتحار امرأة سنها 40 سنة بالقلعة الكبرى لأسباب مجهولة	الانتحار شنقا
انتحار كهل سنه 40 سنة بالقلعة الصغرى لأسباب مجهولة	الانتحار شنقا
انتحار شاب بجهة حي الوزير لأسباب مجهولة ويرجح حسب مصادر المعلومة أنه يعاني من اضطرابات نفسية	الانتحار حرقا
انتحار شاب سنه 18 سنة بسيدي علوان لأسباب غير معلومة	الانتحار شنقا

التحركات الاحتجاجية الجماعية خلال شهر جوان 2015

توزعت التحركات الاحتجاجية الجماعية حسب طبيعتها . عفوية ، تلقائية وعشوائية ، كما يلي :

النسبة	الحجم	طبيعة التحركات الاحتجاجية
33%	81	التحركات الاحتجاجية العفوية
45%	111	التحركات الاحتجاجية التلقائية
22%	53	التحركات الاحتجاجية العشوائية
100%	245	المجموع





تطورت التحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية مقارنة بالشهر السابق وهو ما يعني بروز إشكالات جديدة شكلت خلفية لهذه الاحتجاجات في حين حافظت التحركات الاحتجاجية التلقائية على نفس الحجم ونفس النسبة بينما تراجعت التحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية أي الاحتجاجات التي تأخذ أشكالا عنيفة من خلال المواجهات مع قوات الأمن أو مهاجمة مقرات إدارية أو غلق طرقات إلى غير ذلك ، ويعتبر هذا التراجع مؤشرا هاما في طبيعة بلورة آليات الاحتجاج ، فقد سجلنا خلال شهر ماي 95 تحركا عشوائيا أي بنسبة 36 بالمائة من جملة التحركات وفي شهر جوان 53 تحركا أي بنسبة 22 في المائة. لقد سجلنا تهديدا للوضع خاصة بالمناطق الجنوبية كما أن الاحتجاجات العشوائية التي تستند لأسباب تربوية تراجعت بشكل كبير

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية العفوية

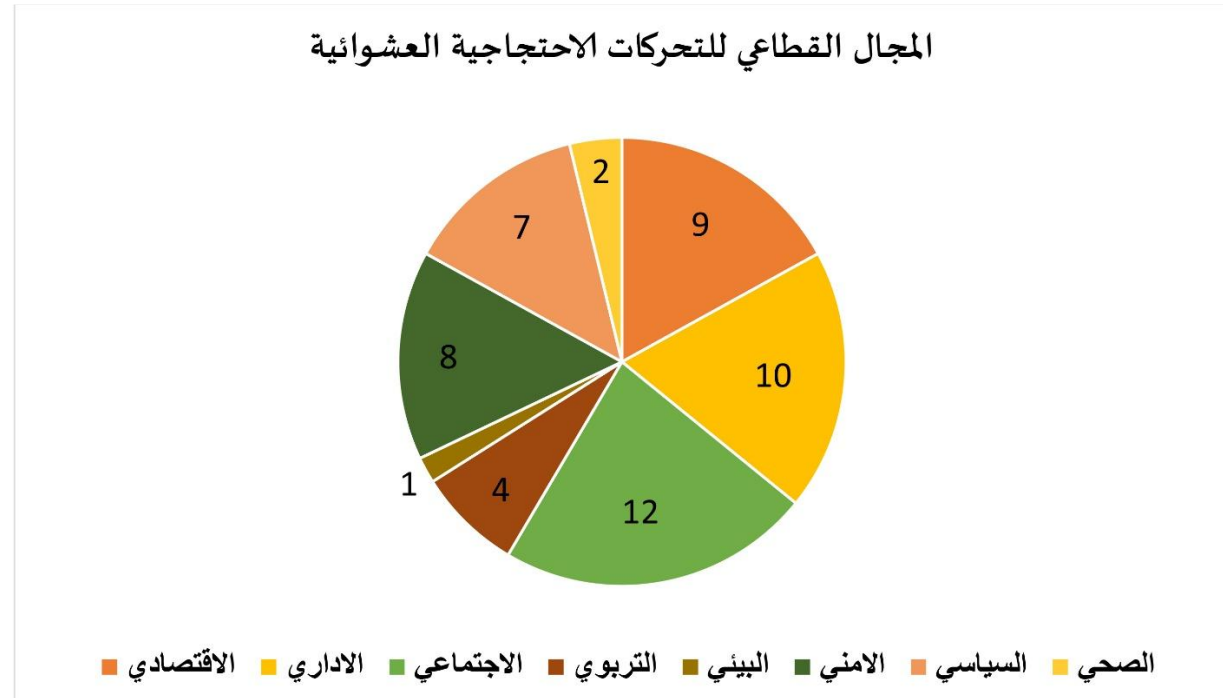
النسبة	الحجم	القطاع
15%	12	الاقتصادي
9%	7	الاداري
23.5%	19	الاجتماعي
9%	7	التربوي
9%	7	البيئي
5%	4	الامني
23.5%	19	السياسي
2%	2	الصحي
3%	3	الديني
1%	1	الرياضي
100%	81	المجموع

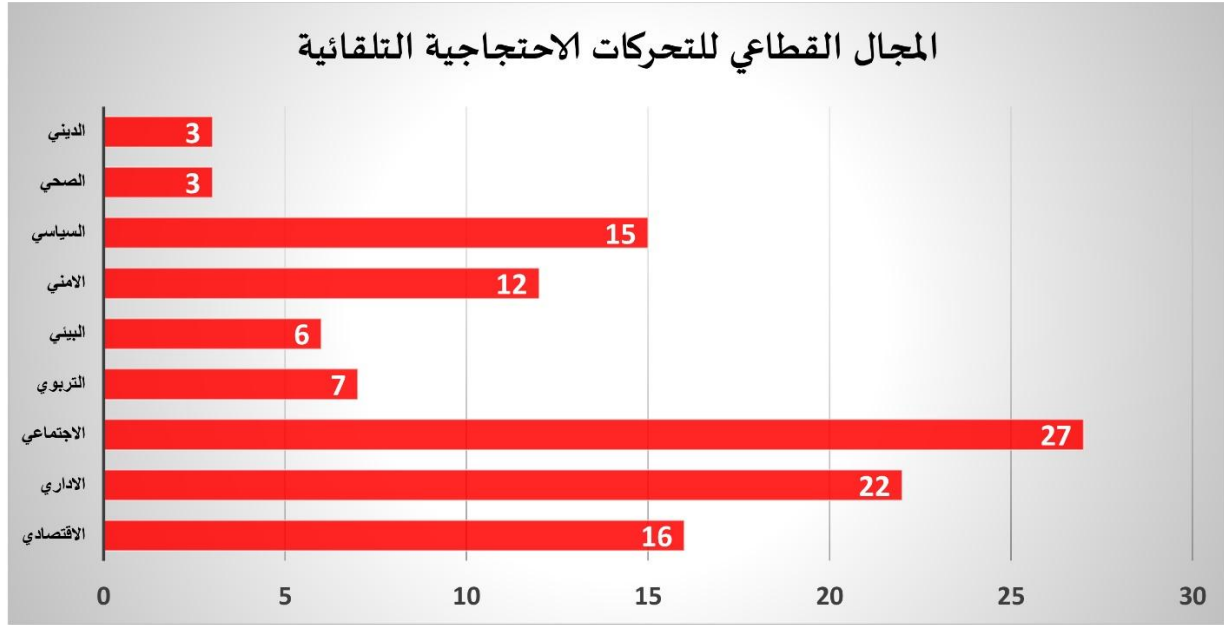
برز القطاع الاجتماعي كسبب رئيسي للاحتجاجات العفوية بمعية القطاع السياسي ثم القطاع الاقتصادي فالبيئي والتربوي ويعكس هذا التدرج أهم المشاغل في هذه الفترة بالذات ، فالاجتماعي يرتبط بتدني الخدمات المتوفرة والسياسي يعكس طبيعة الوضع اثر الهجمات الإرهابية والاقتصادي تردى البنية التحتية والبيئي ، الاحتجاج على انعكاس فشل المفاوضات بين سلطة الإشراف والهياكل النقابية للمعلمين والبيئة ، نظرا للتلوث والناموس

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية التلقائية

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	16	14.5%
الإداري	22	20%
الاجتماعي	27	24%
التربوي	7	6%
البيئي	6	5%
الأمني	12	11%
السياسي	15	13.5%
الصحي	3	3%
الديني	3	3%
المجموع	111	100%

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية العشوائية





على عكس التحركات الاحتجاجية العفوية ، يبرز القطاع الإداري على خلفية الإشكالات الإدارية المطروحة والتي لم تتوفر لها حلول مثل عمال الحضائر وكذلك الإشكالات الأمنية واليات التعامل بين رجل الأمن والمواطن في حين بقي الاجتماعي أهم محرك مباشر للاحتجاج التلقائي وكذلك القطاع الاقتصادي على اعتبار الإشكالات التنموية بالخصوص في المناطق الداخلية

سجلنا بعض الاحتجاجات المحدودة ذات الخلفية الدينية في حين لم نسجل اي احتجاج تلقائي لاسباب رياضية

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية العشوائية

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	9	17%
الاداري	10	19%
الاجتماعي	12	23%
التربوي	4	7.5%
البيئي	1	2%
الامني	8	15%
السياسي	7	13%
الصحي	2	3.5%
المجموع	53	100%

حسب التدرج ، كانت للاحتجاجات العنيفة خلفيات اجتماعية ثم اقتصادية وامنية وسياسية في حين سجلنا 4 احتجاجات عشوائية ذات أسباب تربية ولم نسجل حالات اعتداءات على مربين واطارات تربية وعموما لم نسجل حالات عنف كما هو الحال في الأشهر السابقة على إداريين وموظفين في مراكز عملهم

التحركات الاحتجاجية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

العدد	طبيعة الاحتجاج
12	احتجاج عفوي
16	احتجاج تلقائي
9	احتجاج عشوائي
37	المجموع

تمحورت الاحتجاجات حول المسائل التالية :

الاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية بدقاش

الاحتجاج على عدم توفير أسباب التنمية بنفطة

تحسين طاقة استيعاب مجمع الحبوب بالقيروان

عدم توفر نقاط بيع للخضر والغلل بالقصر

توفير الشغل بمنطقة سيدي احمد زروق

التميش الاقتصادي لغنوش وبوشمة

توفير الشغل بعين سلام بقابس

رفع التحجير عن بيع الدجاج الحي

المطالبة بالتنمية ببزرت

رخصة جماعية لسائقي سيارات الأجرة لحرية العمل بكامل مناطق تونس الكبرى

الإنصاف في الاستفادة من الخيرات الطبيعية

المطالبة بالحق في الثروة الطبيعية بدوز والفوار

تخصيص جزء من الثروة النفطية لتنمية قبلي

توفير مياه الري

المطالبة بعودة نشاط مصنع الأجر بالكاف

القطاع الإداري

العدد	طبيعة الاحتجاج
7	احتجاج عفوي
22	احتجاج تلقائي
10	احتجاج عشوائي
39	المجموع

تمحورت الاحتجاجات حول الإشكالات التالية :

حل المجلس القروي بحزوة بتوزر

إعادة النظر في القائمة الاسمية للمنتفعين بمنحة تحسين سكن

التنديد بالانتدابات العشوائية في الصندوق الوطني للتأمين على المرض بالقيروان

فتح بحث في ملفات الفساد واسناد رخص النقل الريفي

عودة العمل لعمال المناولة بمعمل السكر بجندوبة الشمالية

توفير الشغل بمدينة ام العرائس

تخصيص مكتب خاص بقبول مطالب التشغيل في مقر معتمدية قفصة الجنوبية

الحقوق المهنية والإسراع في تعليق قوائم مطالب التشغيل بقفصة

تسوية الوضعية الإدارية لأعوان وإطارات شركة البيئة

احتجاج على عدم الزيادة في الأجور

تسوية وضعيات مهنية بماطر

رفض الاقتراع من الأجور بسبب الإضراب

مراجعة سلم أجور المهندسين

تسوية وضعيات مهنية بشركة الخدمات النفطية تليتك وشركة أم في بتاوين

تطهير قطاع سيارات الأجرة بسوسة

تسوية وضعية عمال الحضائر بسليانة

رد الاعتبار لسلك الديوانة بسيدي بوزيد

إسناد رخص نقل بمنوبة

القطاع الاجتماعي

العدد	طبيعة الاحتجاج
19	احتجاج عفوي
27	احتجاج تلقائي
12	احتجاج عشوائي
58	المجموع

كانت مواضيع الاحتجاجات مايلي :

انقطاع الماء الصالح للشرب بالوسلاتية

انقطاع الماء بمنطقة هماد

توفر الماء بالفوازعية

غياب الماء الصالح للشرب ببوحجلة

رفع شعاروينو الماء امام ولاية القيروان

فقدان الماء بالعلا

المطالبة بالماء بالمتلوي

المطالبة بالماء في ام العرائس

تمكين عملة من رواتهم بمصنع فيسترايا ببنزرت

الوضع الاجتماعي لعملة الحضائر بعين بومرداس

توفير العمل بالقصرين

توفير الحق في التشغيل والانتداب في الوظيفة العمومية

الاحتجاج على طرد عائلات من مساكنهم بالقوة العامة بمنطقة السيدة لصالح شركة عقارية

الأوضاع الاجتماعية المتردية بقبلي

توفير الماء الصالح للشرب ببوعجيلة

القطاع التربوي

العدد	طبيعة الاحتجاج
7	احتجاج عفوي
7	احتجاج تلقائي
4	احتجاج عشوائي
18	المجموع

كان موضوع الاحتجاجات في القطاع التربوي مايلي :

رفض الأولياء التحاق أبنائهم بالمدارس الابتدائية دون إجراء الامتحانات

رفض لإضراب المعلمين

الاحتجاج على وجود خطأ في اختبار علوم الحياة في امتحانات البكالوريا

رفع شعار ديفاج ضد وزير التربية بسبب ضعف أدائه

رفض للانتقال الآلي

القطاع البيئي

العدد	طبيعة الاحتجاج
7	احتجاج عفوي
6	احتجاج تلقائي
1	احتجاج عشوائي
14	المجموع

تشكلت الاحتجاجات حول المحاور التالية

التلوث بحقل سيدي الكيلاني بالسواحي

رفض لعودة مصنع الورق بالشبيكة بسبب التلوث

التعويضات عن اضرار الفيضانات

التلوث بقابس

مثلت مواضيع الاحتجاجات مايلى :

دعوة رئيس الحكومة للنظر في إشكالات أهالي صفاقس لكون السلط الجهوية تخفي الحقائق

تدخل بعض الأحزاب السياسية في عمل النيابة الخصوصية بنابل

تفعيل قانون الارهاب

التدخل السياسي لإيجاد حل لتعطل نقل الفسفاط الى قابس

معرفة الحقيقة عن مصير المفقودين

تدخل السلطات للافراج عن المخطوفين بليبيا

حملة وينو البترول

تفعيل تدابير العفو العام

ملف شهداء وجرحى الثورة

العدالة الانتقالية

توفير الحقيقة حول الثروات الطبيعية

التنديد بالصورة السلبية التي يتم الترويج لها على كون منطقة سيدي علي بن عون وكر للارهاب

القطاع الصحي

العدد	طبيعة الاحتجاج
2	احتجاج عفوي
3	احتجاج تلقائي
2	احتجاج عشوائي
7	المجموع

كان موضوع الاحتجاجات :

الإسراع بتقديم الإسعافات

توفير طب الاختصاص بتطاوين

تعرض امرأة لحالة نزيف أدت إلى وفاتها أثناء الولادة بالمستشفى الجهوي بقبلي

ارسال جريح من اعوان الحرس للعلاج بالخارج

بالنسبة للاحتجاجات ذات الخلفية الدينية فقد كان موضوعها بالأساس التنديد بقرار غلق جمعية بن عمر لحفظ القرآن
ورفض المتهمون مغادرة السجن بسبب حلق لحيم ونزعهم للقميص كما سجلنا احتجاجا على وضع البنية التحتية
الرياضية بسيدي بوزيد

آليات التحركات الاجتماعية الاحتجاجية الجماعية ودرجة كثافتها

كما كان الشأن في تقرير شهر ماي الفارط ، نقدم اليات التحركات الاحتجاجية الجماعية انطلاقا من عامل الكثافة
وال تكرار وقياس ذلك من واحد الى خمسة أي وفق التدرج بالنسبة للآليات والفضاءات والجهات والفاعلين

الآليات	1	2	3	4	5
الاعتصامات	*	*	*		
اضرابات جوع	*	*			
اضرابات جوع وحشية	*				
غلق طرق	*	*			
عرائض احتجاجية	*				
اقتحام مؤسسات ادارية	*				
غلق مقرات عمل	*				
مواجهات مع الامن	*	*	*		
حمل الشارة الحمراء	*				
مسيرات سلمية	*	*	*		
اضرابات	*	*			
حرق عجلات مطاطية	*	*			
اعتداء على مراكز أمنية	*	*			
العصيان المدني	*				
اعتداءات وشغب	*	*	*		

تراجعت اليات الاحتجاج خلال هذا الشهر وبالخصوص تلك التي لها علاقة بالاحتجاج العشوائي فلم نشهد اضرابات عامة جهوية واحتجاز سيارات ادارية وتهديدات بالانتحار الجماعي كما تراجعت حالات اغلاق الطرقات واقتحام المؤسسات الادارية والاعتداء على المراكز الامنية وحالات العصيان المدني

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

الفضاءات	1	2	3	4	5
طرقات	*	*	*		
مقرات ادارية	*	*			
ساحات عامة	*	*	*	*	
فضاءات عمل	*	*			
مؤسسات تربوية	*				
مصالح بلدية	*	*			
مقرات ولايات	*				
مقرات معتمديات	*	*			
مقرات قضائية	*				
مقرات وزارات	*	*	*		
دواوين	*				
منظمات وطنية	*	*			
شركة بترولية	*				
رئاسة الحكومة	*				

كذلك كان الامر بالنسبة للفضاءات فقد سجلنا تراجعا في عديد الفضاءات التي غلب عليها الاحتجاج العفوي والتلقائي

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

الجهات	1	2	3	4	5
مصالح بلدية	*				
شبكة توزيع المياه	*	*	*		
مؤسسات تربوية	*				
ولايات	*				
معتمديات	*	*	*		
وزارات	*				
رئاسة الحكومة	*				
مستشفيات	*				
سفارات اجنبية	*				
السلطات الامنية	*	*	*		
السلطات القضائية	*				
محامع المياه	*				
شبكة نفطية	*				

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

الفاعلون	1	2	3	4	5
أولياء	*				
متساكنين	*	*	*		
عمال الحضائر	*	*			
أصحاب الشهادات العليا	*	*	*	*	
معطلين عن العمل	*	*	*	*	
سائقى سيارة الاجرة	*				
أمنيين	*				
سائقى النقل الربى	*				
عمال	*	*			
موظفون	*				
أهالى مفقودين	*	*			
فلاحون	*				
أطباء واطارات شبه طبية	*				
نشطاء حقوقيين	*	*	*		

جرد لأهم التحركات الاحتجاجية الجماعية التي تم رصدها خلال شهر جوان 2015

شهر آخر يمضي محمّلا بمطالب لمحتجّين في مختلف الجهات دون ان تكون لهذه المطالب إجابات لدى السلطات المحلية والجهوية وحتى المركزية.

طيلة هذا الشهر، جوان 2015، تشابهت مطالب المحتجين في الواحد وعشرون ولاية ليتقاسم هؤلاء العطش والمهمّشون والمعطلون عن العمل والمحرومون من النور الكهربائي ومن يشتغلون في ظروف عمل هشة مطالب التشغيل والتنمية ومطالب تحسين البنية التحتية والخدمات الصحية والإدارية والأمنية مع الملاحظة بان الاحتجاجات التي يتم رصدها شهريا تدور على الأقل في 90 ٪ من الخارطة التونسية حيث يتظاهر محتجون ويعتصمون ويقطعون الطرقات ويهددون بالانتحار ويدخلون في اضرابات جوع وحيث لا إجابات عن مطالبهم.

طيلة هذا الشهر تم رصد 287 تحركا احتجاجيا فردي وجماعي من ضمنها 42 حالة انتحار ومحاولة إنتحار. يمكن القول ايضا إن خارطة الاحتجاجات التي يتم رصدها شهريا اصبحت تؤشّر لتقليد في الاحتجاج فالحراك الاحتجاجي اصبحت حركة شهرية ثابتة في ولايات القيروان وقفصة وسيدي بوزيد وتونس والقصرين وقابس مع ملاحظة تراجع الاحتجاجات في ولاية جندوبة والتي كانت في المربع الاول لأشهر عديدة.

في مايلى خارطة الاحتجاجات طيلة شهر جوان 2015 علما وأن أغلب هذه الإحتجاجات لم تلاقي اي تفاعلات تذكر من مختلف الجهات المعنية :

* ولاية القيروان :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
انتحار او محاولة	6				6
اقتصادى		1	1	0	2
ادارى		1	2	0	3
اجتماعى		3	5	1	9
تربوى		2	2	0	4
بيئى		1	1	0	2
امنى		0	2	0	2
سياسى		2	1	2	5
المجموع	6	10	14	3	33

شهر جديد، شهر آخر تكون فيه لولاية القيروان مكانة متقدمة في التحركات الاحتجاجية ب33 تحركا احتجاجيا أي ما يعادل حالة إحتجاج يوميا. من ضمن هذه الاحتجاجات تم تسجيل 6 حالات انتحار ومحاولات انتحار لثلاثة إناث وثلاث ذكور من بينهم ثلاثة قُصّر وأربعة شباب تراوحت أعمارهم بين 25 و36 سنة فما فوق.

في القيروان احتجّ مواطنون في القيروان المدينة وفي الوسلاتية وفي حفوز وفي الشبيكة ومنطقة هماد والفوازعية وبوحجلة والعلا ومنطقة اولاد عمار وغيرها من قرى الجهة بسبب أزمة العطش وبسبب أزمة غياب النور الكهربائي. كما احتجوا طلبا للتنمية والتشغيل وتحسين وضعيات مهنية من ذلك التنديد بالانتدابات العشوائية في صندوق التامين عن المرض بحفوز وتحسين الوضعيات المهنية لمربي الدواجن. كما طالب المحتجون بفتح ملف بحث في فساد يُشتبه في انه يسوس ملف إسناد رخص النقل الريفي وكذلك طالبوا بتركيز مخفضات سرعة وغيرها من المطالب ذات الصبغة الاجتماعية والإدارية والتربوية دون ان تلاقي هذه المطالب اي تفاعلات تذكر خاصة بالنسبة للاحتجاجات التي قادها العطش.

* ولاية سيدي بوزيد :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
انتحار او محاولة	14				14
اقتصادى		1	2	0	3
ادارى		1	0	0	1
اجتماعى		2	3	0	5
تربوى		1	1	1	3
امنى		1	2	0	3
سياسى		2	0	0	2
دينى		2	2	0	4
رياضى		0	1	0	1
المجموع	14	10	11	1	36

سجلت الولاية 36 تحركاً احتجاجياً منها 6 تحركات جاءت في شكل مظاهرات وحمل للشارة الحمراء. كما شهدت سيدي بوزيد ولأول مرة 14 حالة انتحار ومحاولة إنتحار منها محاولة 10 معطلين عن العمل من أصحاب الشهادت العليا على الانتحار طلباً للتشغيل واحتجاجاً على تجاهل السلطات الرسمية لمطالب المضربين عن الطعام في منزل بوزيان منذ فترة.

*** ولاية قفصة :**

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
انتحار او محاولة	2				2
اقتصادى		2	1	2	5
ادارى		1	3	5	9
اجتماعى		1	2	3	6
تربوى		1	1	1	3
امنى		0	1	2	3
سياسى		1	1	2	4
المجموع	2	6	9	15	32

كان شهر جوان شهر قطع الطريق بامتياز في ولاية قفصة فاعلّب المحتجين إختاروا قطع الطريق الشكل الإحتجاجى الأبرز (من ضمن 32 تحركاً احتجاجياً) للتعبير عن مطالبهم المتعلقة اساساً بالتشغيل والتنمية وكذلك للمطالبة بوضع حد للعطش وبتحسين وضعية مهنية. كما سجلت قفصة المدينة دخول تلميذة ووالدها في اضراب جوع على خلفية حرمانها من اجتياز احد اختبارات البكالوريا بعد وصولها متأخرة. وشهدت قصر قفصة دخول امرأة وأطفالها في اعتصام داخل مبنى البلدية احتجاجاً على إعتقال زوجها والذي كان بصدد تركيز نقطة لبيع الخضر والغلال بشكل غير مرخص فيه وكذلك احتجاج اهالى منطقة البركة للمطالبة باطلاق سراح ابنائهم الصادرة في حقهم احكاماً بالسجن ما بين عامين وعشر سنوات على خلفية احتجاجات اجتماعية.

كما عاشت قفصة على وقع محاولتي انتحار الاولى اقدم عليها في المتلوي عون حماية مدنية بسبب تلقيه نقلة وصفها بالتعسفية والثانية اقدم عليها في القصر كهل لم يتمكن من الحصول على رخصة انتصاب لبيع الفواكه.

* ولاية تونس :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
انتحار او محاولة	1				1
اقتصادى		0	1	1	2
ادارى		1	3	0	4
اجتماعى		0	2	1	3
تربوى		3	1	1	5
بيئى		2	0	0	2
امنى		0	2	1	3
سياسى		2	3	2	7
دينى		1	1	0	2
المجموع	1	9	13	6	29

برزت الخلفية السياسية في احتجاجات ولاية تونس والبالغة 29 تحركا احتجاجيا طيلة شهر جوان. فالمحتجون كانوا عائلات مختطفين في ليبيا بينهم عائلات الطاقم الدبلوماسي الذي تم اختطافه في العاصمة طرابلس وكانوا ايضا موقوفين على ذمة قضايا إرهابية احتجوا على حلق لحيم ومنعهم من ارتداء القميص برفض الخروج من السجن للمثول امام القاضي في قضية مقتل وكيل الحرس الوطني أنيس الجلاصي.

كما احتج مواطنون في شارع الحبيب بورقيبة في مناسبتين طلبا لتوضيح ملف البترول في تونس وإعتماد الشفافية في ملف الطاقة وفي عقود الإنتاج.

كما عاشت الجهة على وقع احتجاجات ذات خلفية إقتصادية وإجتماعية منها عودة حراك قداماء إتحاد الطلبة المفروزين أمنيا بعد تعثر الإتفاق الموقع بين ممثليهم (اربعة نواب في مجلس نواب الشعب) وممثل عن الحكومة. واضرب سواق القطارات يوم 16 جوان تضامنا مع زميلهم سائق القطار القادم فجر اليوم المذكور من فَعفور ليصطدم بشاحنة ثقيلة أودت بحياة عدد من الركاب. شهدت تونس ايضا احتجاجات على خلفية اضراب المعلمين ومقاطعتهم لامتحانات الثلاثي الثالث ومقاطعتهم لمناظرة السيزيام. وتظاهروا في حي السيدة غرب العاصمة 5 عائلات احتجاجا على طردهم بالقوة العامة من منازلهم لفائدة شركة عقارية. وفي فمّرت أقدمت عاملة بمطعم في العقد الخامس من العمر على الانتحار حرقا لأسباب مجهولة.

* ولاية بنزرت :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
انتحار او محاولة	5				5
اقتصادى		1	1	0	2
ادارى		1	2	1	4
اجتماعى		2	3	2	7
سياسى		2	1	0	3
المجموع	5	6	7	3	21

أقدم 5 أشخاص على الانتحار ومحاولة الانتحار في بنزرت طيلة شهر جوان بينهم امرأتان في العقد الرابع من العمر انتحرتا حرقا لأسباب مجهولة وفقا للمقالين المرصودين في جريدة الصريح بتاريخ غرة جوان والصباح بتاريخ 20 جوان. كما شهدت بنزرت 16 تحركا احتجاجيا تمثلت بالخصوص في 3 مظاهرات واعتصامين واضراب جوع. فغياب الرواتب دفع بالعمال الى الاعتصام في مدينة العالية وأهالي المفقودين في ايطاليا احتجوا طلبا لمعرفة مصير ابنائهم كما اعتصم عمال الحضائر بالمنبت الغابي بعين بومرداس طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية. ودخل عاملان في البلدية في اضراب جوع طلبا للعودة للعمل بعد تعرضهما للطرد التعسفي حسب المقال المرصود في جريدة الشروق بتاريخ 5 جوان. واحتج بائعو الدواجن لمطالبة وزارة التجارة برفع التحجير عن بيع الدجاج الحي. واحتج اهالي بنزرت للمطالبة بالتنمية وتمييز الجهة إيجابيا.

* ولاية سوسة :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائي	عشوائي	المجموع
انتحارا ومحاولة	4				4
اقتصادي		1	1	0	2
اداري		0	2	1	3
امني		1	1	0	2
سياسي		3	2	0	5
المجموع	4	5	6	1	16

سجلت سوسة 4 حالات إنتحار من ضمن ضحاياها طالب يحمل جنسية إفريقية. كما شهدت سوسة بالخصوص إعتصامين خاضهما اصحاب سيارات التاكسي الفردي طلبا لتطهير قطاعهم ممن سمّوهم بالدخلاء والمتحيلين وتونسيون مقيمون بألمانيا طلبا لدعم السياحة التونسية وذلك في اطار مشروع تأسيس جمعية المواطنة والصدقة التونسية الألمانية.

***ولاية قابس :**

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
اقتصادى		1	1	2	4
ادارى		1	0	0	1
اجتماعى		2	1	0	3
بيئى		1	1	0	2
امنى		1	0	0	1
سياسى		2	0	0	2
المجموع	0	8	3	2	13

شهدت الولاية بشكل خاص حاليّ قطع طريق في منطقتي غنوش بوشمة وعين سلام طلبا للتشغيل والتنمية. كما شهدت تنظيم أربعة وقفات إحتجاجيّة طلبا للتشغيل وتحسين البنية التحتية وللتنديد بالتلوث البيئي في منطقة شط السلام.

*** ولاية القصيرين :**

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
انتحار او محاولة	1				1
اقتصادى		1	2	0	3
ادارى		0	2	1	3
اجتماعى		3	1	1	5
بيئى		1	0	0	1
امنى		1	0	0	1
سياسى		1	1	0	2
صحي		1	1	1	3
المجموع	1	8	7	3	19

خاض محتجون في ولاية القصيرين 19 تحركا إحتجاجيًا تمثّلت بالخصوص في : توقيّع عريضة (وقعها اهالي حي السلامة طلبا لاصلاح قنوات الصرف الصحي بعد فيضان المياه على حيهم) والاعتصام (خاضه معطلون عن العمل) والتظاهر (مابعد اعتداء اعوان امن على عون بلدي) وقطع الطريق (خاضه اهالي جريج من الحرس الوطني طلبا لعلاج بالخارج) والانتحار (اقدم شاب عمره 20 سنة على الانتحار شنقا في منطقة جدليان). ولم تسجّل مختلف هذه الأشكال الاحتجاجية اي تفاعلات تذكر من قبل السلطات.

*** ولاية قبلي :**

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
اقتصادى		1	1	2	4
ادارى		0	2	0	2
اجتماعى		2	4	2	8
امنى		0	0	2	2
سياسى		1	1	3	5
صحي		1	1	1	3
المجموع	0	5	9	10	24

على غرار قفصة إختار عدد من المحتجين في قبلي غلق الطريق كشكل إحتجاجي للتعبير عن مطالبهم. فالنزيف الذي أودى بحياة امرأة على فراش الولادة أدى الى غلق الطريق من قبل عدد من المواطنين احتجاجا على رداءة الخدمات الصحية في المستشفى الجهوي بقبلي. كما ان المطالبة بشفافية العقود في قطاع انتاج النفط أدى الى قطع الطريق والتظاهر وإلى مواجهات مع قوات الأمن في معتمدية دوز.

ودفعت المطالبة بالتشغيل اهالي الفوار الى غلق الطريق وذلك طلبا للتشغيل في شركة هولندية يُفترض انها بدأت التنقيب على النفط. الحق في الثروة ايضا كان الدافع لغلق الطريق في دوز مرة اخرى خلال الاسبوع الاول لشهر جوان (يومي 2 و 5 جوان). وفي مثل الصابرية النفطية تظاهر محتجون طلبا لتخصيص جزء من عائدات النفط للتنمية الاجتماعية وتوفير فرص عمل. لا تفاعلات مع مختلف هذه الاحتجاجات بإستثناء تدخل الامن لتسريح الطريق المغلقة وبالتالي دخوله في مواجهات مع المحتجين.

*** ولاية نابل :**

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
اقتصادى		1	2	0	3
ادارى		0	0	0	0
اجتماعى		1	0	0	1
تربوي		1	2	1	4
سياسى		2	1	0	3
المجموع	0	5	5	1	11

إختفت ولاية نابل من قائمة الولايات الأكثر إقداما على الإنتحار وذلك بعد ظهورها المفاجئ خلال الشهرين الماضيين في مقدمة المناطق الأكثر إنتحارا و تهديدا بالانتحار. علما وان ولاية نابل سجّلت خلال نفس الفترة من العام الماضي بروتزا لظاهرة الإنتحار ثم تختفي الظاهرة لاحقا.

وبخصوص الإحتجاجات شهدت نابل حالة استقالة جماعية لأعضاء المجلس البلدي بمنزل بوزلفة وحالة قطع طريق اقدم عليها أولياء تلاميذ بالمدارس الابتدائية رفضا لإضراب المعلمين كما سجّلت وقفتين احتجاجيتين في كل من نابل وبني خلاد قادهما فلاحون بسبب أزمة مياه الري في المنطقة.

* ولاية صفاقس :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
انتحار او محاولة	1				1
بيئى		1	2	0	3
امنى		0	1	0	1
سياسى		2	1	0	3
المجموع	1	3	4	0	8

اقدمت فتاة (33 سنة) على الانتحار حرقا في حي السمار بصفاقس بسبب خلاف بينها وبين عائلة زوجها المسجون حول حضانة ابنهما. كما شهدت تنظيم مسيرة مشيا على الأقدام خاضها قدماء اتحاد الطلبة المفروزين امنيا طلبا لتطبيق الحكومة لوعودها بخصوص الاتفاق المبرم معهم والذي علقوا بسببه إضراب جوعهم الذي استمر لحوالى 50 يوما. تم رصد وقفتين احتجاجيتين في الجهة ايضا وذلك بسبب أزمة التلوث وبسبب الوضع المتردي الذي اصبحت عليه الجهة وكذلك تم رصد شكاية ضد بلدية صفاقس طلبا لتدخلها لحماية بناءات من الموروث المعماري للمدينة.

* ولاية توزر :

طبيعة التحرك	فردى	عفوى	تلقائى	عشوائى	المجموع
اقتصادي		0	1	2	3
اداري		0	1	1	2
اجتماعى		0	1	1	2
المجموع	0	2	1	4	7

شهدت الولاية 7 تحركات إحتجاجية تمثّلت في قطع الطريق والتظاهر والاعتصام وحرق العجلات المطاطية وذلك في كل من دفاش وحزوة الحدودية ونفطة طلبا للتشغيل والتنمية دون تسجيل اي تفاعلات تذكر حول مجمل هذه المطالب.

* ولاية تطاوين :

شهدت الولاية إضرابين خاضهما الاطار شبه الطبي بالمستشفى الجهوي بتطاوين - طلبا لتوفير طب الاختصاص في الجهة - و80 عاملا من عمّال شركة أو أم في النفطية طلبا لتحسين وضعيات مهنية ورفض التسريح العشوائي للعمال. كما احتج مواطنون في تطاوين طلبا لتوضيح ملف إنتاج البترول في تونس وإقرار الشفافية في عقود إنتاج النفط.

* ولاية سليانة :

سجّلت الولاية 7 احتجاجات تمثّلت في تهجّم عائلة رجل -مات بعد ان دهسته عجلة مجرورة فلاحية- على الاطار الطبي وشبه الطبي الامر الذي دفع باتجاه إخلاء الاعوان لمقر المستشفى الجهوي. واحتج اهالي بوعجيلة طلبا لوضع حد للعطش وتشبيكهم بالماء الصالح للشرب. واعتصم عمّال الحضائر في الطريق الرئيسي الرابط بين سليانة وتونس طلبا لتسوية وضعياتهم الإجتماعية.

* ولاية باجة :

اقدمت امرأتان على الانتحار في باجة واحدة إنتحرت شنقا في باجة لاسباب مجهولة والثانية انتحرت في قبلاط بإلقاء النفس في بئر بسبب ظروف مادية قاسية. في باجة ايضا احتج مواطنون رفضا لهدم سور تاريخي في بلدية المدينة واحتج اصحاب شهادات عليا معطلون عن العمل طلبا للتشغيل.

* ولاية الكاف :

شهدت حالة غلق طريق وتنظيم وقفة احتجاجية لرفع مطالب ذات خلفية إقتصادية وإجتماعية منها احتجاج 300 عامل بمصنع للأجر طلبا لعودة النشاط للمصنع مابعد توقف إنتاجه وتوقف رواتب العمّال. كما قطع محتجون الطريق احتجاجا على عدم إنقاذ شيخ في الستين من العمر بسبب وصول الحماية المدنية متأخرة لإطفاء حريق وقع في المكان الذي يتواجد فيه الشيخ. كما أقدم شاب على الانتحار شنقا في منطقة قرن حلفاية بتاجروين لأسباب مجهولة.

* ولاية المهدية : من أهم التحركات إقدام مراهق (18 سنة) على الانتحار شنقا في منطقة سيدي علوان لأسباب مجهولة. وفي بومرداس احتج مواطنون طلبا للتحقيق مع رئيس مركز الحرس بعد اتهامه بالزنا مع امرأة محصنة قاطنة بنفس المنطقة. واحتج مواطنون بحقل البترول بسيدي الكيلاني بالسواحي طلبا للتشغيل وطلبا لمنحة تلوث.

* ولاية جندوبة : من أهم التحركات قطع 10 عمّال مناولة في مصنع السكر الطريق رفضا لتسريحهم ومطالبة بالعودة للعمل وقد تم التفاعل مع تحركهم من خلال فتح التفاوض مع من يمثلهم. واحتج مواطنون وفلاحون في منطقة سوق السبت طلبا للتعويضات على أضرار الفيضانات.

* ولايتي أريانة والمنستير: شهدت الولايتين حاليّ انتحار؛ إذ أقدم مقيم ليبي الجنسية على إلقاء نفسه من الطابق الثالث في أريانة لأسباب مجهولة واحرق كهل نفسه في أريانة أيضا لأسباب مجهولة. وفي المنستير اقدم سائح بولوني على شنق نفسه بواسطة سلك كهربائي لاسباب مجهولة وانتحر شاب في العقد الثالث من العمر لأسباب مجهولة.

* ولاية منوبة : احتج سواق التاكسي في منوبة طلبا لإسناد رخص. هذا التحرك تفاعل معه هرم السلطة في الجهة فاجتمع بالمحتجين ووعد بحل الإشكال.

تقرير شهر جوان 2015 حول العنف

أكدت حالات العنف المرصودة عبر عينة الرصد التي يعتمد عليها المرصد الاجتماعي التونسي ان العنف السياسي او العنف ذو الخلفية الارهابية اصبح ينتشر في مختلف المناطق فخلال شهر واحد ومن ضمن أكثر من 80 حالة اعتداء بالعنف في مختلف أنواعه وأشكاله كان هناك حوالي عشر حالات اعتداء بعنف ذو خلفية إرهابية ابرزها العملية الارهابية بنزل مرحبا بسوسة حيث قُتل 38 سائحا أجنبيا وجرح عشرات آخرين في هجوم مسلح نفذته إرهابي على شاطئ النزل المذكور. كما حجز إرهابيون في القصرين مواطننا وإفتكوا سيارته في معتمدية العيون لاستخدامها في اقتناء مؤونة وتم أيضا ذبح عون أمن في منطقة الياسمينات بن عروس وقد كان يرتدي زيه الأمني واعتداء ملتحون على عون حراسة بصفاقس وتسجيل حالة اعتداء بالعنف من قبل مسلحين في منطقة الملة بغار الدماء بجندوبة أودى بحياة شخص وكذلك تهشيم تمثال عامل المناجم بالرديف بقفصة وكتابة شعارات عليها تفيد بان مرتكب الجريمة تكفيري.

كما تجدر الملاحظة أيضا ان حالات الاعتداء الجنسي تراجعت في مختلف المناطق وبالتوازي تصاعدت وتيرة العنف المنظم من ذلك زيادة حجم السطو المسلح باستخدام بنادق الصيد.

برز مرة أخرى بالعنف المروري من خلال التطور الكبير لحوادث الطرقات وتكفي هنا الإشارة الى فاجعة الفحص التي أودت بحياة عشرات المواطنين وعشرات الجرحى في اصطدام قطار بشاحنة وتكفي هنا الإشارة الى عدد القتلى يومان والذي يناهز الـ 5 يوميا حسب المرصد الوطني لسلامة المرور الذي سجل ما يزيد عن الـ 480 قتيلا و3980 جريحا نتيجة لحوادث المرور خلال الخمسة أشهر الاولى للسنة الحالية هذا وقد دشنت الجهات المختصة حملة تحسيسية من أجل عطلة آمنة والحد من حوادث الطرقات

5	4	3	2	1	أشكال العنف
	x	x	x	x	السياسي
		x	x	x	الاسري
	x	x	x	x	الجنسي
		x	x	x	العائلي
		x	x	x	الاداري
			x	x	المنظم
			x	x	العلائقي
	x	x	x	x	الأمني
		x	x	x	الاجتماعي
		x	x	x	الاقتصادي
x	x	x	x	x	الاحتجاجي
			x	x	الانفعالي
			x	x	الصحي
					العنصري
				x	التربوي
				x	الديني
			x	x	الرياضي
				x	القانوني
		x	x	x	المؤسساتي
	x	x	x	x	المروري
	x	x	x	x	النفسي

كما ذكرنا تعددت أشكال العنف وشملت جمي بالقطاعات ، فالعنف السياسي بقي كامنا الا أنه برز وبشكل ملفت على الصفحات لاجتماعية وأخذ شكل المحاسبة للنظام السياسي واتهامه بالفشل في معالجة مختلف الملفات الشائكة العنف الاسري كان هو الاخر الأكثر حضورا وقد تناولته مختلف وسائل الإعلام باطناب وتعكس حالة التوتر التي اضحت عليها المؤسسة العائلية والضغط الكبير الذي تعيشه في هذا الظرف الدقيق العنف الجنسي كان هو تعبيرا عن الثقافة الجنسية وحالات الاغتصاب وخاصة اغتصاب الاطفال واشكالات التحرش في مختلف الفضاءات العامة والخاصة

العنف العائلي وهو العنف الذي يشمل مختلف أفراد العائلة الممتدة ، ومرة أخرى يبرز العنف أحيانا لأسباب واهية لكنها عميقة وتكشف أزمة الروابط الاجتماعية وتكفي هنا الاشارة الى الاشكالات التي لها علاقة بالميراث وما يخلفه ذلك من

عنف

العنف الاداري كان هو الآخر السمة البارزة خلال هذا الشهر ، فالادارة في المخيال الجماعي هي الدولة وعنف الادارة هو
عنف الدولة ، فعمال الحضائر في حالة غضب والمسافرين الذين لم يجدو القطارات هم أيضا في حالة غضب والامثلة
عديدة والادارة هي المسؤولة نتيجة لتردي خدماتها

حول العنف المنظم والذي يأخذ عديد الاشكال ولعل أهمها خلال هذا الشهر ما اقترن بالجريمة المنظمة والاعتداءات على
الاملاك والافراد من أجل النهب والسرقة ، وهي عمليات لم تعد تقتصر على فاعل واحد بل على فعل شبكات
كثيرة هي حالات العنف التي تبرز توتر العلاقات الاجتماعية بين الافراد والجال أن هؤلاء أحيانا هم من الاصدقاء بل ومن
الندماء ، واللقاء سريعا ما يتحول الى تبادل العنف الشديد الذي يصل الى حد القتل

سجلنا خلال هذا الشهر العديد من حالات العنف الامني سواء داخل المراكز الامنية أو في معالجة بعض الاشكالات أو في
مواجهة محتجين ، فلا تزال أصابع الاتهام موجهة الى المؤسسات الامنية على اعتبار كونها محضنة لانتاج العنف
العنف الاجتماعي تبلور هو الآخر في الاشكال التي تمت الاشارة اليها في اطار ملف العروضية ، فالخلافات، وأحيانا التي
تعود الى اسباب واهية تتحول وبسرعة الى ممارسة العنف وهو ما حدث بعدد الجهات في الجنوب التونسي ونحن
مقبلون على موسم الاعراس فان العنف الاجتماعي سيزيد في أشكال مختلفة

حالات الفقر والبطالة والاقصاء والتهميش كلها حالات تبلور مختلف مظاهر العنف الاقتصادي ، ونحن نعيش هذه الايام
على وقع تراجع مؤشرات النمو الاقتصادي فان هذا العنف ربما سيأخذ أبعادا جديدة في المستقبل القريب

العنف الاحتجاجي ، والمثال على ذلك ما تنقلته الرواية الرسمية حول عملية ثكنة بوشوشة ومن خلال ما روته أيضا
بعض وسائل الاعلام فان الجاني عبر عن احتجاجه بهذا الشكل العنيف ، وأشكال العنف الاحتجاجي عديدة متنوعة
العنف الانفصالي ويمكن أن يكون لأسباب عاطفية أو لأسباب مزاجية سجل هو الآخر حضوره ، وقد تم رصد عديد
الحالات التي تعكس حالات اكتئاب وتوتر وخوف وقلق تدفع الى الانخراط في سلوك هستيري لا يمكن التنبأ بنتائجه
حالات التسمم العديدة التي تم رصدها والمواد المعفنة المعروضة للبيع والاشكالات الصحية في المستشفيات والمصحات
الخاصة كانت هي الاخرى من المواضيع الهامة التي تناولتها مختلف وسائل الاعلام والتي تدخل في اطار العنف الصحي

نقصت حدة العنف التربوي كما أشرنا الى ذلك ولعل السبب يعود الى نهاية السنة الدراسية الا أننا مقبلون على فترة
الامتحانات والاعلان على نتائج هذه الامتحانات ويجب العمل على الحد من العنف الذي يصاحب ذلك وتكون انعكاساته
سلبية خاصة على التلاميذ والطلبة

رصدنا بعض الاشكال من العنف الرياضي في موفى السنة الرياضية الا أن مجالات هذا العنف لا تزال كامنة ومعالجته
بصفة جذرية تعد من الاشياء المؤكدة فالمقابلات الرياضية بدون جمهور تحجب الاسباب العميقة للعنف الرياضي
لا تزال طرقاتنا مسرحا للعنف المروري وغياب الثقافة المرورية يزيد في تأزم الوضع والمعالجة الامنية تبقى محدودة وغير
كافية وعليه يجب الانخراط في إستراتيجية وطنية لتطوير الثقافة المرورية

العنف النفسي تبلور عبر عديد الاشكال وأساسا العنف الرمزي والعنف المعنوي وهو يمارس بشكل كبير في جميع الأوساط وفي جميع المجالات والحقرة كما ذكرنا في العدد السابق هي أحد اشكاله
حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج :

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	×				
تطاوين	×	×	×		
زغوان	×				
اربانة	×	×	×		
بن عروس	×	×			
منوبة	×	×			
سوسة	×	×	×	×	
سليانة	×	×			
باجة	×				
المنستير	×	×	×		
مدنين	×	×			
صفاقس	×	×	×		
توزر	×	×			
تونس	×	×	×	×	
سيدي بوزيد	×	×	×		
نابل	×	×			
الكاف	×				
القصرين	×	×	×		
قبلي	×	×	×	×	
القيروان	×	×	×		
جندوبة	×	×			
قفصة	×	×	×	×	
قابس	×	×			
بنزرت	×	×	×		

علاوة على الاشكال المعتادة للعنف فان العنف الارهابي برز بشكل كبير في الجهات الداخلية وفي مدينة سوسة
فبالرغم من تراجع حدة الاحتجاجات خلال هذا الشهر الا أن حالات العنف تتطور وبشكل نوعي وتكفي هنا الاشارة الى
تنامي العنف المرتبط بسرقات المواشي والتي تزيد في معانات الأهالي في المناطق الريفية هذا علاوة على التهديدات التي
يمكن أن يتعرضوا اليها نتيجة دفاعهم على أرزاقهم
يبرز الجدول التالي أنواع العنف التي تمت ملاحظتها خلال عمليات الرصد
في ما يلي حجم أشكال العنف المرصودة

أشكال العنف	1	2	3	4	5
السياسي	×	×			
الاسري	×	×	×		
الجنسي	×	×	×	×	
العائلي	×	×			
الاداري	×	×	×		
المنظم	×	×	×	×	
العلائقي	×	×			
الأمني	×	×	×		
الاجتماعي	×	×	×	×	
الاقتصادي	×	×	×		
الاحتجاجي	×	×	×	×	
الانفعالي	×	×	×		
الصحي	×	×			
العنصري	×				
التربوي	×				
الديني	×	×	×		
الرياضي	×				
القانوني	×				
المؤسساتي	×	×	×		
المروري	×	×	×	×	
النفسي	×	×	×	×	
الالكتروني	×	×	×	×	

لعل مايلفت الانتباه هو تنامي العنف الالكتروني وهو عنف يبرز في أشكال عدة منها تشهير أو التحريض أو السلب والشتيم أو السطو على البريد الالكتروني ، لقد لاحظنا كيف أصبح هذا الشكل من العنف من الهواجس الكبيرة لمستعملي الانترنت وبشكل خاص الشبكات الاجتماعية

في ما يلي جرد لعينة من حالات العنف التي تم رصدها بعدد الجهات:

* ولاية تونس : تصدر العنف ذو الخلفية الاجرامية أي العنف المنظم طليعة الرصد في ولاية تونس حيث مثل ثلث الحالات المسجلة في الولاية طيلة شهر جوان وكان يهدفه بالاساس السرقة وينتهى في اغلب الأحيان بالطعن بآلة حادة، تلاه العنف الجنسي اين تم رصد اعتداءات منها على قصر (ذكرين وانثيين) وتم التنكيل بالضحية الخامسة البالغة من العمر 20 سنة بعد اختطافها من حمها بسيدي حسين من قبل شايبين على متن سيارة وتحويل وجهتها الى مكان مهجور برادس اين تم الاعتداء عليها جنسيا والتنكيل بها.

كما شهدت تونس اعتداءات أمنية استهدفت بعضها صحفيين ومتظاهرين بشكل سلمي وعرفت حالات عنف لفظي وسياسي وأسري وتربوي وايضا زوجي تمثل في شد وثاق الزوجة وتعنيفها من قبل زوجها. شهدت ايضا حالة اعتداء أسري في منطقة الجبل الأحمر تمثلت في اغتصاب فتاة من قبل والدها وحملها منه ووضعها مولودة من صلبه.

* ولاية سوسة : شهدت الولاية حالات إعتداء بالعنف اغلبها ذو طابع إجرامي كان هدفها السرقة. وكان أبرزها العملية الإرهابية الفضيعة التي نفذها الإرهابي سيف الدين الرزقي في حق عشرات السياح الأجانب والذين سقط منهم 38 قتيلا وجرح عشرات آخرين. كما شهدت حالة عنف جنسي وعنفي احتجاجي وعنفي اعتمدت خلالها اعوان الامن بالعصي والغاز المسيل للدموع على جماهير النجم الرياضي الساحلي لتفريقها. وتم تسجيل حالة عنف مروري بالجهة تمثل في انقلاب شاحنة نقل عشوائية لعاملات الفلاحة في عمادة قريميط بالنفيضة ما ادى الى مقتل 5 نساء وجرح 27 امرأة وذلك من مجموع 40 امرأة كنّ على متن الشاحنة.

* ولاية سيدي بوزيد : تم رصد حالات اعتداء بالعنف اغلبها ذو طابع إجرامي هدفه السرقة وشملت حالي اعتداء جنسي على طفلتين (4 و6 سنوات) من قبل شيخ في الستين وعرفت المنطقة حالة عنف ارهابي في منطقة سيدي علي بن عون والحفي اودت بحياة ثلاث اعوان من الحرس الوطني و8 مواطنين ومقتل ارهابي واعتقال اخر. شهدت ايضا حالة عنف زوجي شديد تمثل في ذبح زوجة منتقبة في حي الفراجية من قبل زوجها ثم محاولته الانتحار بطعن نفسه بآلة حادة.

* ولاية القيروان : بلغ عدد حالات العنف المرصودة في ولاية القيروان عديد الحالات من ضمنها حالة عنف زوجي تمثل في طعن زوجة وأخرى تمثلت في اعتداء شاب على شقيقته وحالة عنف إداري تمثلت في إيقاف عون حضيرة بعد خلاف جدّ بينه وبين معتمد حفوز وذلك على خلفية رفض العون النقلة. وكانت الغاية من مجمل احداث العنف المرصودة هو السرقة والاحتجاج والاعتداء والتفريغ. وتمت معالجة مجمل هذه الحالات أمنيا.

* ولاية المنستير : شهد مستشفى المنستير حالة اعتداء جنسي فضيعة تمثلت في إقدام شاب على إغتصاب مريضة كانت تحت جهاز التنفس وقد تم القاء القبض عليه. كما شهدت الجهة حالة اعتداء بالضرب المبرح تعرض له عراف في الجهة على أيدي متشددين دينيا في منزله بمنزل نور. سجّلت أيضا حالة وفاة زوجة بسبب طعنها من قبل زوجها بآلة حادة في مدينة طبلية.

كما شهدت الجهة حالة عنف أمني أثارت الرأي العام تمثلت في اقتحام مدير إقليم الأمن بالمنستير مرفوقا بعدد من الأعوان لمقهى يفتح أبوابه للمفطرين في رمضان ومحاولة غلقها بالقوة ثم اعتداءه بالعنف على نادلة بعد تهشيم هاتفها الجوال وقد تم على اثر هذه الحادثة عزل مدير الإقليم بالمنستير واعتذار وزير الداخلية لصاحب المقهى وللنادلة. وفي الوردانين شن مهرب هجوما مسلحا على مخازن للديوان وذلك لسرقة 15 شاحنة من الحجم الكبير.

* ولاية نابل : شهدت الولاية حالات عنف منها حالة اعتداء جنسي على فتاة وحالة اعتداء معلّم على مديرة مدرسة رفضت مده باوراق الامتحان باعتبار ان المعلمين في اضراب واعتداء طالب في معهد الديوانة بفندق الجديد على زميله أثناء تنظيف سلاحه وذلك بتلقيه رصاصة خاطئة قريبة من القلب أودت بحياته. وفي بئر مسعود فضح مواطن رئيس مركز الحرس الوطني واتهامه بالارتشاء ما بعد مطالبة الأخير منحه مقابل عن صمته تجاه الانتصاب الفوضوي لابنه.

* ولاية بنزرت : شهد الطريق العام بينزرت حالة ترويع وسلب للمارة باستخدام ساطور تزعمها شقيقان. وفي حي الأندلس أتهم معلّم بهرسلة تلميذته جنسيا. وفي زعرور تم تسجيل حادث بين شاحنة والقطار خلف قتيلا ومصابا. كما تعرضت سيارة أمنية في حي ظهر الكدية إلى الرشق بالحجارة لتنتهي الحادثة بمواجهات بين الأمن وعدد من الشباب في المنطقة انتهت باعتقال عدد من المشتبه بهم.

* ولاية الكاف : شهدت الولاية هي الأخرى حالات اعتداء بالعنف ارتبط اغلبها بالإرهاب.

* ولاية باجة : شهد مبيت جامعي خاص بباجة احداث عنف بمشاركة 100 طالب وفي نفزة تعرض أستاذ إلى اعتداء بالعنف على يد احد تلاميذه. وبالتالي يمكن القول إن اختتام السنة الدراسية والجامعية انتهى بأحداث عنف في باجة. * ولاية قفصة : شهدت الرديف تهشيم تمثال عامل المناجم من قبل مجهولين وشهدت ام العرائس حالة اعتداء بالعنف بسن عون امن وتلميذ باكالوريا.

* ولاية جندوبة : تم رصد حالات عنف في جندوبة منها حالة عنف ارهابي في منطقة الملة بمعتمدية غار الدماء حيث توفي شخص بسبب مواجهة بين الامن ومسلحين وفي منطقة الغرة بنفس المعتمدية تعرض 12 تلميذا الى حالة تسمم جماعي بعد تناولهم مواد من دكان قريب من المدرسة. وفي بوسالم تم رصد حادث تمثل في اصطدام سيارة اجرة بالقطار خلف مقتل سائق سيارة الأجرة وتعرض المارة في طبرقة الى حالة تهديد وسلب جماعي من قبل شاب تم إيقافه لاحقا.

* ولاية توزر : شهدت مواجهات بين محتجين وأعوان الأمن في المنطقة الحدودية بحزوة إثر احتجاجات اجتماعية دخلها أهالي المنطقة كما تعرض شاب إلى حالة اختطاف وتعرض للعنف الشديد وتهديد أسرته.

* ولاية صفاقس : شهدت حالتي اعتداء بالعنف تمثلا في عنف ذو خلفية إرهابية تزعمه ملتحمون ضد عون حراسة بمنطقة العامرة وكذلك عنف إجرامي تمثل في السطو المسلح على المواشي في طريق منزل شاكر باستخدام بنادق الصيد خلف إصابات في صفوف 3 مواطنين.

* ولاية منوبة : تعرض تلميذ الى عملية طعن بالة حادة على يد زميله وفي طربة تعرضت فتاة الى حالة اغتصاب من قبل شاب.

* ولاية قبلي : تعرض موقع اثري بالمنطقة الصحراوية بدوز إلى التخريب على يد مجهولين كما سجّل المستشفى الجهوي بشبلي حالة دخول بالقوة من قبل جماهير احد الفرق الرياضية.

* ولاية القصيرين : في منطقة البراطلية تم ضبط شاب يحاول الاعتداء جنسيا على فتاة وحين تفتن له ثلاثة شبان وحاولوا منعه أطلق عليهم النار من بندقية صيد ليصيب احدهم بالرش على مستوى الصدر. كما تعرض مواطن الى عملية افتكاك سيارته وحجزه من قبل ارهابيين على مستوى الطريق الرابطة بين معتمديتي العيون وسببيلة وذلك لاستخدام السيارة في نقل كمية من المؤونة الى جبل توشة ثم تم إرجاع السيارة واطلاق سراحه.

* ولاية بنعروس : تعرض عون امن الى عملية ذبح في منطقة الياسمينات وقد كان اثناء الحادث يرتدي زيه الامني. وتعرضت فتاة الى عملية اختطاف وحجز ولم يتم الاعتداء جنسيا عليها رغم احتجازها لليلة كاملة.

* ولايات المهديّة وأريانة ومدنين وسليانة : تم رصد حالة عنف في كل ولاية؛ إذ تسبب حادث بين شاحنة ثقيل وقطار كان ينقل مسافرين من منطقة بوعرادة بسليانة في مقتل 17 شخصا وجرح 70 آخرين وفي المعبر الحدودي راس جدير تعرض مواطنون تونسيون إلى اعتداءات لفظية ومادية على ايدي عناصر امن ليبية وفي أريانة تعرض متساكنوا احد الأحياء الراقية إلى عمليات سرقة وبراكاجات انتهت بتدخل الأمن وإيقاف المورطين وفي منطقة بومرداس بالمهدية كادت علاقة بين رئيس منطقة الأمن بالمنطقة وامرأة ان تتحول إلى وقود لحراك احتجاجي في الجهة فاحتجاجات الأهالي واتهامه





تونس في 2 جويلية 2015

بيان المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية حول:

الإجراءات الأخيرة الخاصة بقطاع السياحة

يتعرض الاقتصاد التونسي منذ بداية 2015 إلى عمليات إرهابية متكررة تستهدف مباشرة قطاع السياحة الذي يعتبر قطاعا حساسا وله تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على جل القطاعات الأخرى. ذلك ان آخر المعطيات حسب بعض المصادر المرتبطة بالقطاع (1) تفيد ان قطاع السياحة مثل 7.4 بالمائة من الناتج المحلي الخام سنة 2014 ويشغل 473 ألف مواطن ، أي 13.9 % من جملة المشتغلين ، منهم 239 ألف بصفة مباشرة ، موزعين بين النزول ووكالات الأسفار وشركات النقل الجوي وشركات أخرى مختصة في النقل السياحي. كما يمثل القطاع مصدرا هاما من مصادر العملة الأجنبية ويحتل في هذا المجال المرتبة الثانية.

إلا انه رغم أهميته يشتهي هذا القطاع منذ سنوات جملة من الإشكاليات ذات الطابع الهيكلي ، والتي لم يتمكن المشرفون عليه والمسؤولون عنه من معالجتها وتجاوزها نظرا لتعاملهم مع القطاع بعقلية ريعية وبمنظرة قصيرة ونظرا كذلك لغياب الحرفية والجدية لدى اغلب المالكين، ذلك ان القطاع يعاني منذ سنين وحتى قبل سنة 2011 من ضعف تنوع المنتج السياحي ومن تراجع الخدمات السياحية ومن هيمنة المتدخلين الأجانب (الشركات السياحية العالمية وكالات الأسفار والإشهار وشركات النقل الأجنبية...) وكذلك من غياب التضامن والتعاون بين المتدخلين المحليين واحتداد المنافسة بينهم واعتمادهم على سياسات الإغراق لجلب السياح الاجانب على حساب جودة الخدمات.

كما يشتهي القطاع من غياب محيط مدعم لتطور السياحة : ضعف العناية بالمعالم الأثرية وغياب الخدمات حولها، غياب الأنشطة والتنشيط الثقافي داخل المدن، رداءة الخدمات العمومية من نقل وفضاءات استراحة... ضعف العناية بالمحيط وبالنظافة غلاء منتج الصناعات التقليدية الخ....

كل هذه العوامل ساهمت في تراجع موقع القطاع في السوق العالمية وضعف نسبة استغلال امكانياته وطاقته وادت الى تكاثر مشاكله مع البنوك لعدم تسديد الديون (القطاع يحتل المرتبة الأولى في عدم الخلاص) ومع صندوق الضمان الاجتماعي لعدم خلاص المساهمات الاجتماعية ومع الشركات العمومية ، مثل شركة الكهرباء والغاز وشركة توزيع المياه وعديد المزودين نظرا لعدم خلاص الفواتير والمتخللات.

كما يتميز القطاع في عديد المؤسسات بسوء التصرف وعدم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالضغط على التكاليف، مثل إقامة تجهيزات تسمح باستغلال الطاقة الشمسية ومياه الأمطار ورسم خطط لاستقطاب الحرفاء المحليين وتوفير الأجهزة وظروف الحماية الأمنية (كاميرا حراسة...)

ومن المؤسف ان الاجراءات التي وقع اتخاذها اخيرا اكتفت بمعالجة الصعوبات الظرفية وأخذت دون التمييز بين المؤسسات السياحية الجديدة التي تحرص على القيام بواجباتها واحترام التزاماتها وتطوير وضعياتها والمؤسسات السياحية التي تترقب عطايا الدولة والإعفاءات والامتيازات وإلغاء الديون. كما ان هذه الإجراءات ستحول الأضرار والصعوبات من قطاع السياحة الى قطاعات ومؤسسات أخرى تشتكي من صعوبات مالية : المالية العمومية ، الوضع المالي بصندوق الضمان الاجتماعي ، الأوضاع المالية في شركة النقل الجوي...

لكل هذه الأسباب يقترح المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية الأتي:

- القيام بدراسة جدية حول وضع القطاع السياحي مع تحديد مسؤوليات كل طرف ومتدخل في هذا القطاع وضبط إستراتيجية طويلة المدى قائمة على علاقات تعاقدية وتوزيع المسؤوليات وضبط الالتزامات لدعم القطاع وتطوير مكانته التنافسية
- القيام بتقييم موضوعي لمردود النفقات والامتيازات والتضحيات التي تتحملها المجموعة الوطنية للنهوض بهذا القطاع،
- تخصيص الدعم للمؤسسات السياحية الجديدة التي تتميز بالحوكمة الرشيدة والحريصة على احترام التزاماتها والنهوض بوضعها على حساب المؤسسات المكتفية بترقب الدعم واستهلاك الامتيازات والتحويلات المالية لتكديس الثروات الشخصية على حساب المجموعة الوطنية،
- تفادي الإجراءات ذات الانعكاسات المالية السلبية على الأوضاع المالية لعدد المؤسسات والشركات العمومية والتي تعاني هي الأخرى من تدهور أوضاعها المالية،
- التركيز في المدى القصير على العناية بالموارد البشرية المشتغلة بالقطاع عبر التكوين والرسكلة والتأطير مع إعطاء الأولوية لتحسين جودة الخدمات السياحية والحرص على جمالية المؤسسات وصيانتها ونظافتها وأمنها
- اعتماد خطة تعنى بتنظيم القطاع السياحي وتؤسس لعلاقات تعاون وتضامن قوية بين المتدخلين المحليين وتقلص من علاقات الهيمنة الخارجية المسلطة على القطاع.

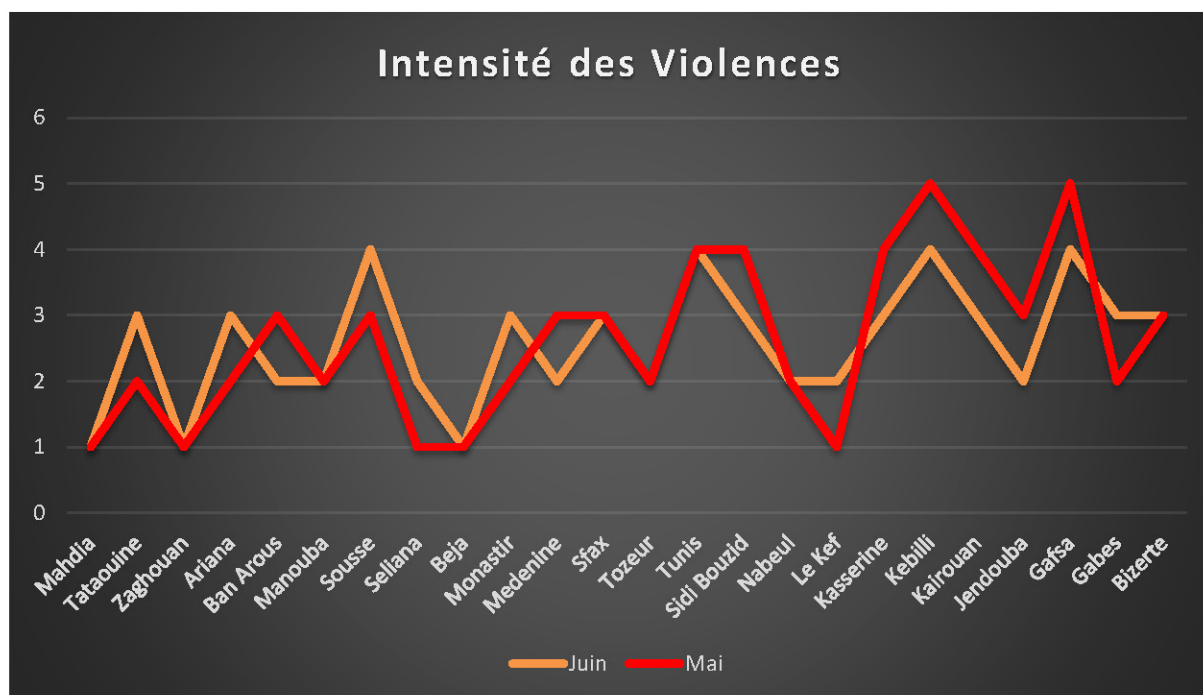
(1) Rapport 2015, World Travel and Tourism Council (WTTC)

عن الهيئة المديرة

الرئيس: عبد الرحمان الهذيلي

Les violences :

L'Observatoire Social Tunisien a relevé une évolution dans les cas de violence perpétrée durant le mois de Juin 2015.



Outre la variabilité de l'intensité de la violence dans les régions à comparer avec le mois précédent, certains cas de violences terroristes significatives, comme l'attentat contre l'Hôtel Imperial Marhaba à Sousse ou l'assassinat d'un militaire en tenue de service à Ben Arous ou encore le braquage et vol de nourritures à Kasserine etc. ont été observés de manière spéciales.

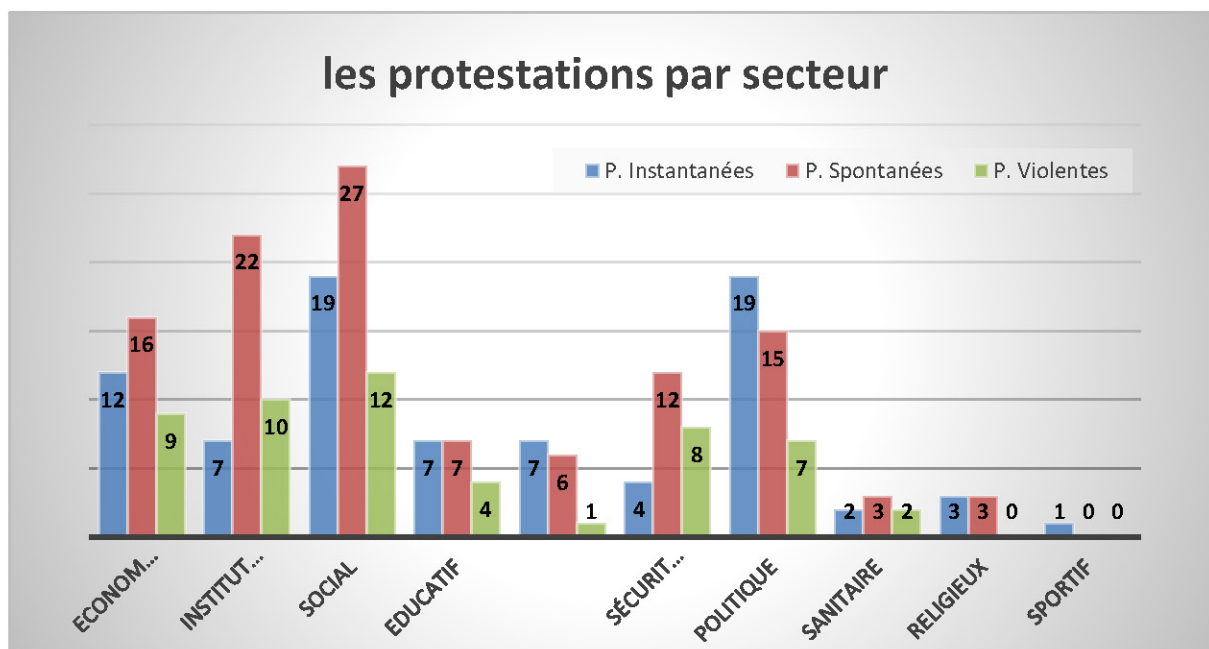
La violence routière est, également, très présente, puisque le malheureux constat de 480 décès et 3980 blessés est le résultat d'accidents routiers et ce, depuis le début de l'année 2015.

Notons que la violence sexuelle est quasi-absente, durant ce mois. Malgré l'intensité assez importante dans les gouvernements de Sousse, Tunis, Kebilli et Gafsa qui ont connu un mois de Juin haut en manifestations de violence.

rapportant, entre autres, aux pratiques des institutions et à l'inégalité socio-économique dont est témoin le pays .

La baisse des protestations ayant pour origine des événements liés à l'éducation n'est observable qu'en ayant pour cause la fin de l'année scolaire et tout ce qui en découle comme pressions et conflits.

Par ailleurs, la quasi-absence des protestations d'origine sportives est due à la fin de la saison sportive.



Certains gouvernorats connaissent des mouvements de protestations continues, sans aucune réponse de la part des autorités locales et gouvernementales. Ces mouvements sont au départ, spontanées mais cette absence de réaction des autorités a eu pour conséquences l'aggravation des conflits et l'évolution des protestations vers une nature plus prononcée voire même violente entre grève de la faim, blocage de route, pneus brûlés, blocage des activités des institutions administratives ainsi que certaines menaces d'immolations .

Ces Gouvernorats laissés pour compte, comme Sidi Bouzid, Gafsa, Kairouan, Kasserine et Gabes connaissent des mouvements de protestations constants et continues et au vu du manque de réactivité des autorités à leurs revendications l'escalade est prévisible.

Le gouvernorat de Tunis a été témoin de plusieurs protestations politiques avec les parents des tunisiens détenus en Lybie.

Les mouvements de protestations collectifs :

Les protestations collectives sont, principalement, comme suit :

	Juin		Mai		Avril	
Protestations Instantanées	81	33%	56	21%	273	64%
Protestations Spontanées	111	45%	113	43%	83	20%
Protestations Violentes	53	22%	95	36%	68	16%
Total	245		264		424	

Le mois de Juin a connu 245 mouvements de protestations collectifs dont, la plupart, sont de nature spontanée (111 mouvements).

Les protestations violentes sont témoins d'une baisse significative par rapport aux mois de Mai et d'Avril de cette même année.

Par ailleurs, une étude plus poussée de ces protestations a permis une classification pertinente se rapportant aux différents types de revendications :

	P. Instantanées	P. Spontanées	P. Violentes	Total	%Age
Economique	12	16	9	37	15%
Institutionnel	7	22	10	39	16%
Social	19	27	12	58	24%
Educatif	7	7	4	18	7%
environnemental	7	6	1	14	6%
Sécuritaire	4	12	8	24	10%
Politique	19	15	7	41	17%
Sanitaire	2	3	2	7	3%
Religieux	3	3	0	6	2%
Sportif	1	0	0	1	0%
Total	81	111	53	245	
%Age	33%	45%	22%		

Ce tableau permet de mettre en évidence que le mois de Juin a connu des revendications sociales très présentes (24%) avec le nombre le plus important en termes de protestations spontanées évoluant vers des manifestations de protestations violentes ; des revendications politiques (17%) autour de divers choix et stratégies des différentes instances gouvernementales ainsi que des préoccupations institutionnelles et économiques se

Les suicides et tentatives de suicide sont répartis, par région, comme suit :

	Juin		Mai		Avril	
Villes		%Age		%Age		%Age
Bizerte	5	12%	7	13%	10	23%
Gabes	0	0%	0	0%	0	0%
Gafsa	2	5%	4	7%	1	2%
Jendouba	0	0%	3	5%	2	5%
Kairouan	6	14%	15	27%	11	25%
Kébilli	0	0%	0	0%	0	0%
Kasserine	1	2%	3	5%	2	5%
El Kef	1	2%	0	0%	4	9%
Nabeul	0	0%	6	11%	2	5%
Sidi Bouzid	14	33%	9	16%	3	7%
Tunis	1	2%	4	7%	3	7%
Tozeur	0	0%	0	0%	0	0%
Sfax	1	2%	0	0%	0	0%
Manouba	0	0%	0	0%	0	0%
Monastir	2	5%	0	0%	0	0%
Beja	2	5%	0	0%	0	0%
Seliana	0	0%	0	0%	1	2%
Sousse	4	10%	2	4%	2	5%
Manouba	0	0%	2	4%	2	5%
Medenine	0	0%	0	0%	0	0%
Ben Arous	0	0%	1	2%	1	2%
Ariana	2	5%	0	0%	0	0%
Zaghouan	0	0%	0	0%	0	0%
Tataouine	0	0%	0	0%	0	0%
Mahdia	1	2%	0	0%	0	0%
Total	42		56		44	

L'étude des évolutions, par rapport aux 2 mois précédents, montre une diminution des actes de suicides et tentatives essentiellement dans les gouvernorats de Kairouan, Bizerte, Sousse et Nabeul.

Par contre, le gouvernorat de Sidi Bouzid, est témoin de 14 malheureux cas de suicides et tentatives, durant le mois de juin 2015.

Seliana	7	2%	1	0%	12	3%
Sousse	16	6%	12	4%	17	4%
Medenine	0	0%	9	3%	11	2%
Ben Arous	0	0%	0	0%	14	3%
Ariana	2	1%	1	0%	12	3%
Zaghouan	0	0%	0	0%	6	1%
Tataouine	3	1%	3	1%	11	2%
Mahdia	7	2%	4	1%	11	2%
Total	287		317		474	

Le gouvernorat de Sidi Bouzid a été le théâtre du plus important nombre de mouvements de protestation observés durant le mois de Juin 2015, suivi de près par les gouvernorats de Kairouan, Gafsa et Tunis.

Un recul des mouvements de protestation dans les gouvernorats de Gafsa, Kairouan, Jendouba, Medenine et Kebilli, a été constaté. En revanche, les gouvernorats de Nabeul et Kasserine sont témoins d'une hausse de ces mêmes mouvements.

Les mouvements de protestations individuelles ou les suicides et tentatives de suicide :

Les suicides et tentatives de suicide observés durant le mois de Juin mettent en évidence la baisse des suicides et tentatives par rapport au mois de Mai avec 42 cas constatés contre 52 cas durant le mois précédent.

Ces mouvements sont présentés comme suit :

Tranches d'âge	moins de 15 ans	16/25 ans	26/35 ans	36/45 ans	46/60 ans	plus de 60 ans	Total
Masculin	0	5	17	6	2	2	32
Féminin	0	1	2	6	1	0	10
Total	0	6	19	12	3	2	42

Une nette diminution des suicides et tentatives au féminin, est à observer avec un malheureux pic auprès des jeunes adultes masculins ayant entre 26 et 35 ans.

Malgré la baisse des suicides des jeunes entre 16 et 25, il est à noter le cas de 2 suicides suite au résultat négatif à l'épreuve de baccalauréat.

L'immolation et la pendaison ont été les principaux moyens utilisés dans les cas de suicides et tentatives observés avec 3 cas de nationalités étrangères.

Rapport de l'Observatoire Social Tunisien Juin 2015

Le mois de juin a connu 287 mouvements citoyens de toutes sortes dont une majeure part se rapportant aux protestations collectives.

En effet, les mouvements de protestations observés, durant le mois de juin, se présentent comme suit :

	Juin		Mai		Avril	
Nature des Mouvements		%Age		%Age		%Age
Protestations individuelles	42	15%	52	16%	50	11%
Protestations Collectives	245	85%	265	84%	424	89%
Total des Mouvements de Protestation	287		317		474	

Il est à noter, la tendance à la baisse des différents mouvements de protestation, par rapport aux mois de Mai (317 mouvements) et Avril (474 mouvements), en termes de fréquence, mais en nette hausse en termes d'intensité.

Ces protestations ont été observées, respectivement, dans ces différentes régions :

	Juin		Mai		Avril	
Gouvernorats		%Age		%Age		%Age
Bizerte	21	7%	12	4%	28	6%
Gabes	13	5%	13	4%	17	4%
Gafsa	32	11%	50	16%	41	9%
Jendouba	9	3%	16	5%	15	3%
Kairouan	33	11%	48	15%	61	13%
Kébilli	24	8%	32	10%	15	3%
Kasserine	19	7%	14	4%	20	4%
El Kef	4	1%	1	0%	18	4%
Nabeul	11	4%	5	2%	21	4%
Sidi Bouzid	36	13%	38	12%	23	5%
Tunis	29	10%	34	11%	39	8%
Tozeur	7	2%	3	1%	9	2%
Sfax	8	3%	14	4%	27	6%
Manouba	1	0%	2	1%	16	3%
Monastir	1	0%	2	1%	16	3%
Beja	4	1%	3	1%	14	3%